الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مـذكـرة بعنـوان:

الذكاء الوجداني وعلاقته ببناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ الرابعة متوسط المعيدين في ضوء نظرية سوبر

دراسة ميدانية لبعض بلديات -الوادى -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطلبة:

– نور الهدى غنايم

– الهذبة علوش

إشراف الأستاذ:

– د. الساسي حوامدي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
جغوبي لخضر	أستاذ تعليم عالي	رئيسا
الساسي حوامدي	أستاذ تعليم عالي	مشرفا ومقررا
يونس بن حسين	أستاذ تعليم عالي	مناقشا

السنة الجامعية: 2025 / 2026

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نحمده سبحانه وتعالى على توفيقه لنا في القيام انجاز هذا العمل المتواضع

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى الأستاذ المشرف "ساسي حوامدي "على إشرافه وتوجيهاته القيمة التي أنارت لنا الطريق وساعدتنا على إتمام هذه المذكرة.

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير الى الدكتور "يونس بن حسين "على مساعدته لنا وكذلك الى زميلتي المخلصة "مليكة صياد"

ولا ننسى أن نعبر عن امتناننا لعائلاتنا على دعمهم المتواصل وتشجيعهم

كما نشكر إدارة كليتنا ونقدم لهم خالص الاحترام والتقدير.

ونشكر متوسطة شراحي مصباح–حاسي خليفة– على تعاونهم وحسن استقبالهم ونشكر أيضا متوسطة

بلعبيدي السعيد – كوينين–

وفي الأخير، نسأل الله أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به.

إهداء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم.

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

عَظُمَ المُرادُ فَهانَ الطريقُ. . فَجاءَت لذّةُ الوُصولِ. . لِتَمْحي مَشقّةَ السّني

تَمَّ بِفَضْلِ اللهِ تَخَرُّجي

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَا تَيَقَّنْتُ بِهِ خَيْرًا وَأَمَلًا إِلَّا وَأَغْرَقَنِي سُرُورًا﴾

أهدي هذا النجاح إلى من حملاني قبل أن أولد، وسهرا على نبضي قبل أن أعي الحياة. .

إلى من تعلمت من صموده كيف لا أنحني

أبي الذي كان صمته دروسًا، ونظراته طمأنينة، وخطاه خريطة أمان.

وإلى بسمة الحياة وسر الوجود. إلى أغلى الحبايب

أمي التي كانت تنظر إلى سقف الغرفة وفي قلبها دعاء لا يسمعه إلا الله.

إليكما:

لا تكفيني كلمات الأرض لأقول: *شكرًا*.

نجاحي هذا ليس لي وحدي، بل صفحة جديدة في كتاب عطائكما القديم.

وما هذا الإنجاز إلا ترجمة لحبكما.

إلى أهلي وإخوتي ومن أحب*

نور الهدى -الهذبة

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	IV
فهرس الجداول	VII
ملخص الدراسة	VIII
المقدمة	أ
الجانب النضري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1) إشكالية الدراسة	6
2) الفرضيات	8
3) أهداف الدراسة	9
4) أهمية الدراسة	9
5) المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة	10
6) الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني: الذكاء الوجداني	
التمهيد	20
1) مفهوم الذكاء الوجداني	21
2) مكونات الذكاء الوجداني	22
3) أسس الذكاء الوجداني	25
4) أهمية الذكاء الوجداني	26
5) أبعاد الذكاء الوجداني	29
6) تنمية الذكاء الوجداني	31
7) خصائص وسمات الأذكياء وجدانيا	33
8) نماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني	35
الفصل الثالث: المشروع الشخصي للتلميذ	
تمهيد	42
1) مفهوم المشروع	43
2) أنواع المشاريع في الميدان التربوي	44
3) خطوات تحقيق المشروع	45
4) مفهوم المشروع الشخصي للتلميذ	47
5) أهداف المشروع الشخصي للتلميذ	49
6) أسس بناء المشروع الشخصي	50

7) أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ	51
8) مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ	52
9) النظريات المرتبطة بالمشروع الشخصي	53
خلاصة الفصل	59
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	62
1) منهج الدراسة	63
2) عينة الدراسة	63
3) حدود الدراسة	64
4) أدوات جمع البيانات	65
5) الخصائص السيكومترية للمقياس	66
6) الأساليب الإحصائية المستخدمة	72
خلاصة الفصل	73
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	75
1) عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى	76
2) عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية	78
3) عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة	81
4) عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة	83
خلاصة عامة	86
قائمة المراجع	89
الملاحق	95

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح نموذج بار أون للذكاء الوجداني (نموذج الشخصية)	36
2	يوضح عدد التلاميذ	64
3	يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس (الذكاء الوجداني)	66
4	يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية	67
5	يوضح أبعاد وبنود استبيان مستوى إدراك المشروع الشخصي للتلميذ	69
6	يوضح مفتاح تصحيح الاستبيان للبنود الإيجابية	70
7	يوضح مفتاح تصحيح الاستبيان للبنود السلبية	70
8	يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس (المشروع الشخصي)	70
9	يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية	71
10	يوضح قيمة ودلالة معامل الارتباط بين المعرفة الانفعالية وبناء المشروع الشخصي	76
11	يوضح قيمة ودلالة معامل الارتباط بين تنظيم الانفعالات وبناء المشروع الشخصي	78
12	يوضح قيمة ودلالة معامل الارتباط بين التعاطف وبناء المشروع الشخصي	81
13	يوضح قيمة ودلالة معامل الارتباط بين التواصل الاجتماعي وبناء المشروع الشخصي	83

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين، وقد إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة قدرها (120) تلميذا وتلميذة اختيرت بطريقة الحصر الشامل، ولجمع البيانات استخدم مقياس الذكاء الوجداني للباحث" أحمد العلوان " ومقياس المشروع الشخصي للباحثتان "هاني شيماء وهاني مريم"، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية وبناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات وبناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف وبناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الاجتماعي وبناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، المشروع الشخصي للتلميذ مرحلة التعليم المتوسط

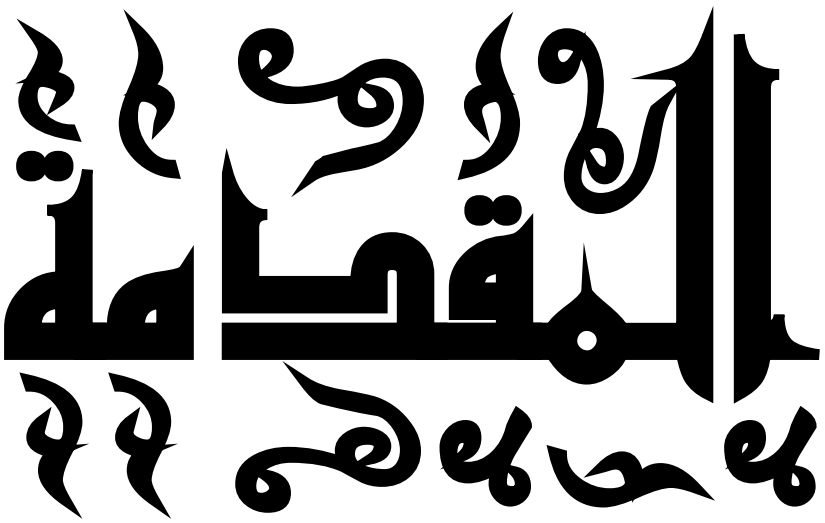
Study Summary

The present study aimed to investigate the relationship between emotional intelligence and personal project construction among repeating fourth-year middle school students. The study adopted the descriptive correlational approach and was conducted on a sample of 120 male and female students selected through a comprehensive census method.

For data collection، the Emotional Intelligence Scale developed by Ahmed Al-Alwan and the Personal Project Scale developed by Hani Shaimaa and Hani Maryam were utilized. The study yielded the following results:

- There is a statistically significant negative correlational relationship between emotional awareness and personal project construction among repeating fourth-year middle school students.
- There is a statistically significant negative correlational relationship between emotion regulation and personal project construction among repeating fourth-year middle school students.
- There is a statistically significant negative correlational relationship between empathy and personal project construction among repeating fourth-year middle school students.
- There is a statistically significant negative correlational relationship between social communication and personal project construction among repeating fourth-year middle school students.

Keywords: Emotional intelligence، student's personal project، middle school level


المقدمة

المقدمة:

لقد فضل الله سبحانه وتعالى الإنسان وميزه عن جميع المخلوقات، وأكرمه بمجموعة من القدرات التي تساعده على النجاح والتأقلم مع الواقع الذي يعيشه في جميع مواقف الحياة، وأنعم عليه بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى ومن بينها نعم العقل والذكاء. ومن هذا المنطلق الرباني، يبرز الذكاء الوجداني كأرقى تجليات هذا التكريم، حيث لم يعد النجاح محصوراً في القدرات الذهنية المجردة، بل صار مرتبطاً بمدى قدرة الفرد على فهم ذاته وإدارة مشاعره وتوجيهها نحو تحقيق أهدافه وغاياته الكبرى، كما تعد المدرسة المؤسسة التربوية المهمة في تنمية شخصية التلميذ وإعداده لمواجهة مختلف المواقف الحياتية من خلال غرس القيم وتنمية القدرات الفكرية.

وفي هذا الإطار، تبرز مرحلة التعليم المتوسط، وتحديداً السنة الرابعة متوسط كواحدة من أهم المراحل المفصلية في حياة التلميذ فهي المرحلة التي يبدأ فيها التلميذ ممارسة أولى خطواته الفعلية نحو الاستقلالية عبر "بناء مشروعه الشخصي". هذا المشروع ليس مجرد اختيار لشعبة دراسية أو مهنة مستقبلية بل هو صيرورة نفسية وتربوية تتطلب قدراً عالياً من الوعي بالذات، وهو الجوهر الذي يقدمه الذكاء الوجداني كوسيلة للربط بين قدرات التلميذ وتطلعاته الواقعية.

ومن جهة أخرى، يُعتبر المشروع الشخصي للتلميذ أداة أساسية في توجيه مساره الدراسي والمهني، حيث يساعده على تحديد أهدافه وتخطيط خطواته المستقبلية بناءً على إمكاناته وميوله. غير أن بناء هذا المشروع لا يتم بمعزل عن الجوانب النفسية، بل يتأثر بشكل كبير بمدى امتلاك التلميذ لمهارات الذكاء الوجداني التي تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية والتكيف مع الصعوبات.

وللتفصيل في هذا الموضوع، تم تقسيم الدراسة الى جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي

الفصل الاول: حيث استهل الجانب النظري وأين طرحت إشكالية الدراسة وصياغة الفرضيات وأبرزت أهمية الدراسة وأهداف ومفاهيمها الإجرائية للمتغيرات الدراسة، والدراسات السابقة، والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: الذي خصص لمفهوم الذكاء الوجداني ومكوناته وأسسه وأهميته كذلك أبعاده وتنمية الذكاء الوجداني وخصائص الأذكياء وجدانيا إضافة الى النظريات المفسرة له

الفصل الثالث: الذي تم تخصيصه لمفهوم المشروع وأنواعه وخطواته أيضا مفهوم المشروع الشخصي لدى التلميذ، أهدافه وأسس المشروع الشخصي لدى التلميذ وأبعاده مراحله كذلك النظريات المرتبطة بالمشروع الشخصي لدى التلميذ.

الفصل الرابع: الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة في جانبها التطبيقي، حيث تم التطرق فيه الى تعريف منهج الدراسة وعينة الدراسة، وحدود الدراسة، وأدوات جمع البيانات إضافة الى الخصائص السيكومترية للأداة.

الفصل الخامس: فقد خصص لعرض وتفسير النتائج ومناقشتها حيث تم عرض فيه النتائج

الجانب النظري

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

1 - إشكالية الدراسة

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة

5- الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1) إشكالية الدراسة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية في المجتمع، فهي ليس فضاء لتلقي المعارف بل تؤثر بشكل كبيرا على حياة التلاميذ وتساهم في تشكيل مستقبلهم، وهذا هو الهدف الأساسي الذي يسعى المجتمع لتحقيقه من خلال إنشاء مدارس.

إذ نجد أنها واحدة من الأعمدة الأساسية التي ترتكز عليها شخصية التلميذ إذ تعلمه المهارات في مختلف المجالات والقدرات مثل: التواصل الاجتماعي، التعامل مع المشاعر، إدارة التفاعلات، إذ أنها أول عقد لطفل مع العالم الخارجي خارج المنزل حيث يقتضي من 5الى7ساعات يوميا في المدرسة (فرج الله، 2025، 832)

كما يمكن للمدرسة من خلال المناهج التربوية وأساليب التربية المتبعة أن تنمي القدرات الفكرية والانفعالية فمن خلال الأنشطة التعليمية والتوجيهات التربوية التي تضمنها المناهج يستطيع التلميذ التعرف على إمكاناته وطموحاته المستقبلية، أي لم تعد تقتصر على اكتساب المعرفة الأساسية التي تجعل الفرد شخصا متعلما، بل تمتد الى جوانب أخرى تضمن اكتساب المتعلم العديد من المهارات والسلوكيات، والمواقف مما تجعله شخصا متوازنا متكاملا وناجحا، ومن بين هذه المهارات الأساسية التي تسهم في بناء شخصية التلميذ نجد "مهارة الذكاء" وهو من أكثر المفاهيم التي حظيت بإهتمام علماء النفس منذ ظهوره من بداية القرن الماض، وقد احتل مكانة أساسية بين موضوعات علم النفس، وبغض النظر عن نوعه فهو شأن كافة المهارات.

حيث يرى" Binte "انه فالمقام الأولى مجموعة من المعرفة تترجم نحو العالم الخارجي ويشمل الفهم والاختراع" وكسلر "يرى بأنه القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح في البيئة. (لشرف، 2018، 18)

نجد أن الذكاء الوجداني يعتبر أحد من أهم الذكاءات التي اهتم بها الدارسين والباحثين في علم النفس وعلوم التربية، ولا سيما في الأوان الأخيرة حيث يعد هذا الذكاء من المفاهيم الحديثة نسبيا.

كما أوضح غولمان (D. Goldman، 1995)، انه مجموعة من المهارات الإنفعالية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي المواقف المختلفة مع بناء العلاقات والتأقلم مع الوضع المعاش، من أجل مواجهة فاعلة لمتطلبات الحياة مع تطوير العلاقات الإيجابية التي تمكن الفرد من تحقيق النجاح (طالب، 115،2015).

كذلك مع تزايد الإهتمام بالجوانب النفسية في العملية التعلمية، بحيث برزت أهمية تنمية المهارات الوجدانية لدى التلاميذ، والتي تساعدهم على فهم ذواتهم والتكيف مع محيطهم. في حين أكد جسيتورت (stewart J): في تعريفه للذكاء الوجداني فهو مجموعة من السمات والصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والعاطفية، التي تمكن الإنسان من تفهم مشاعر وعواطف ذاته أولا، ثم مشاعر وعواطف الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته المهنية والاجتماعية انطلاقا من تلك المهارات. (سيما يلي وبن عمارة، 2018، 289).

وعليه فإن الذكاء الوجداني لدى التلاميذ يؤدي إلي وضوح الرؤية المستقبلية وتحسين قدرته على التخطيط واتخاذ القرار، نجد التلميذ الذي يمتلك وعيا بذاته يكون أكثر قدرة على تحديد ميوله وتحقيق أهدافه المرسومة، أي أن الذكاء الوجداني ليس فقط عاملا محفزا لنجاح الشخصي بل يشكل أداة أساسية لتطوير مشاريع التلاميذ المبتكرة والفعالة بشكل إيجابي في مستقبلهم.

إذن المشروع الشخصي للتلميذ هو من بين هذه المشاريع التي يريدها التلميذ لنفسه في ضوء التصورات المستقبلية والمهنية والدراسية. كما جاء في الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي 2015: "أن التلميذ هو الصانع الحقيقي لمستقبله الدراسي والمهني، بواسطة مشروع يصوغه بنفسه، ومحيطه المدرسي وذلك بوضع خطة محكمة تسمح له بتحقيق أهدافه، وطموحاته، وينحصر دور التوجيه المدرسي في الكشف عن الميول والأهداف وموازنتها بالاستعدادات والقدرات التلميذ، وتوظيف هذه العناصر في بناء مشروعه الشخصي دراسياً كان أو تكوينياً (حرفياً). (بخيرة وبغداد باي،2022، 93).

أي ذلك دفع التلميذ أن يتحمل مسؤوليته ويعطي أهمية لتفكير في مستقبله باعتباره مشروعاً شخصياً. كما جاء أيضا أن المشروع الشخصي يحتل موقع مهم في البرامج والمناهج التعليمية، وهو يقدم فرصة ممتازة للتلاميذ لإنتاج عمل شخصي من إختيارتهم. (عاشور، 2017).

و عليه يمكن القول أن المشروع الشخصي للتلميذ لا يشكل من فراغ بل يبنى بجملة من العوامل الإنفعالية (فهم الذات- فهم المحيط – فهم المشاعر والتحكم فيها -لثقة بالنفس) ومن هذا المنطلق يتمحور التساؤل الرئيسي كالآتي:

التساؤل الرئيسي:

- ❖ هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والمشروع الشخصي لدى تلاميذ الرابعة متوسط المعيدين؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد علاقة بين المعرفة الانفعالية وبناء المشروع الشخصي لدى الرابعة متوسطة المعيدين؟

2- هل توجد علاقة بين تنظيم الانفعالات وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ الرابعة متوسطة المعيدين؟

3- هل توجد علاقة بين التعاطف وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ الرابعة متوسطة المعيدين؟

4- هل توجد علاقة بين التواصل الاجتماعي وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ الرابعة متوسطة المعيدين؟

2) **الفرضيات:**

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية وبناء المشروع الشخصي.

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات وبناء المشروع الشخصي.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التعاطف وبناء المشروع الشخصي.
- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التواصل الاجتماعي وبناء المشروع الشخصي.

3) أهداف الدراسة

- الكشف على العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين المعرفة الانفعالية وبناء المشروع الشخصي.
- الكشف على العلاقة بين تنظيم الانفعالات وبناء المشروع الشخصي.
- الكشف على العلاقة بين التعاطف والمشروع الشخصي.
- الكشف على العلاقة بين التواصل الاجتماعي والمشروع الشخصي.

4) **أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية في

- جاءت لتسلط الضوء على الذكاء الوجداني كأحد المتغيرات النفسية الحديثة التي لها دورا أساسيا في التنمية الشخصية لدى التلميذ ومساعدته على بناء مشروعه الشخصي
- الكشف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والمشروع الشخصي
- تناولت مفهوما حديثا نسبيا من مفاهيم سيكولوجية والتي ظهرت في أواخر القرن العشرين فقط، وهو مفهوم الذكاء الوجداني وتوجيه النظر الى أهمية هذا الذكاء ودوره في تحقيق النجاح في مختلف الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والمهنية والأكاديمية
- مساعدة القائمين على العملية التربوية على تطوير البرامج الإرشادية التربوية التي تهدف الى تنمية الذكاء الوجداني لدى التلاميذ
- إثراء الجانب النظري في مجال علم النفس التربوي وفتح مجال أمام دراسات مستقبلية تهتم بتنمية الذكاء الوجداني كمدخل لدعم المشروع الشخصي.

5) المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

5-1_الذكاء الوجداني:

_عرفه إبراهيم السامدوني بأن الذكاء الوجداني هو القدرة على فهم وإستخدام المعلومات الوجدانية الإنفعالية بكفاءة. (لبوابي، 2019، 25)

5_2التعريف الإجرائي:

يتمثل الذكاء الوجداني إجرائيا، مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة (تلميذ وتلميذة) بعد الإجابة على فقرات مقياس الذكاء الوجداني للباحث "أحمد العلوان". الذي يحمل الأبعاد التالية:

- المعرفة الانفعالية.
- تنظيم الانفعالات.
- التعاطف.
- التواصل الاجتماعي.

2_المشروع الشخصي للتلميذ:

هو الذي يجسد تربية الاختيارات، ونقصد به النهج الذي يتبناه التلميذ انطلاقا من المواجهة بين الذات – القدرات – الميولات – المحيط الاجتماعي بمساعدة الأسرة وكل الشركاء الاجتماعيين (بخيرة وبغداد باي،2022، 93).

1_2التعريف الإجرائي:

يتمثل المشروع الشخصي إجرائيا، مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة (تلميذ وتلميذة) بعد الإجابة على فقرات مقياس "إدراك التلميذ للمشروع شخصي ". حيث يحتوي الأبعاد التالية:

- البعد الفردي.
- العد الدراسي.
- البعد المهني.

6) الدراسات السابقة:

6-1الدراسات المتعلقة بالذكاء الوجداني:

دراسة (LindIex2001)**:** هدفت الدراسة الحالية إلي معرفة العلاقة بين ذكاء وجداني وبعض المتغيرات الشخصية، لجمع البيانات إستخدمت الدراسة مقياس جولمان لكفاءة الوجدانية وطبقت الدراسة على عينة قدرها 613 طالب وطالبة وتوصلت الدراسة لنتائج الآتية:

- وجود علاقة موجبة بين الذكاء وبعض المتغيرات الشخصية (الإنبساطة، كفاءة الذات التفاؤل ووجهة الضبط الداخلية، التكيف)
- وجود علاقة سالبة دالة بين الذكاء الوجداني وسمة العصبية.
- عدم وجود فروق في ذكاء وجداني تبعا لمتغير الجنس ذكور/إناث.

دراسة باكر وآخرون (parker&2001)**:** هدفت الدراسة الحالية إلي معرفة العلاقة بين ذكاء وجداني كسمة وسوء التوافق الإنفعالي، وطبقت الدراسة على عينة قدرها 734فردا بكندا متوسط أعمارهم 32، 53سنة وإستخدمت الدراسة قائمة معامل الإنفعالية بار أون في مقياس الذكاء الوجداني وأشارت في نتائجها إلي أن الإناث أقل من الذكور في الإظطرابات الإنفعالية وكذلك وجود فروق بين ذكور وإناث في درجة الكلية لذكاء الإنفعالي ويعد الذكاء الشخصي لصالح الإناث وإرتباط الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بسوء التوافق الإنفعالي لدى الفرد.

دراسة سكوت (scott2004)هدفت الدراسة الحالية إلي معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي وإما إذا كان هناك إمكانية للتنبؤ بذكاء الوجداني من خلال الحكم أخلاقي، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في الذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي تبعا لمتغير التخصص علمي /أدبي، وطبقت الدراسة على عينة قدرها 60طالب وطالبة موزعين بتساوي على التخصص علمي وأدبي وتوصلت نتائج الدراسة إلي:

- إمكانية التنبؤ بذكاء الوجداني بدرجات الطلبة في الذكاء الوجداني على مقياس الحكم أخلاقي.
- عدم وجود فروق بين درجات الطلبة في الذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي بإختلاف التخصص أدبي / علمي.

دراسة(Bastian et aL2005**):** هدفت الدراسة الحالية إلي معرفة العلاقة قدرة الذكاء الوجداني على التنبؤ ببعض مهارات الحياة (تحصيل دراسي. قدرة على المواجهة القلق. التأقلم)، وطبقت الدراسة على عينة قدرها 246طالبا وطالبة في سنة أولى من تعليم العالي طلاب علم النفس بأستراليا تراوح عمر بين 39/16وتم تطبيق بطارية من10مقاييس لقياس الذكاء الوجداني وقدرات المعرفة والشخصية ومهارات حياتية، التحصيل الدراسي، الرضا عن الحياة، القلق، القدرة على المواجهة، ويمكن التنبؤ بحل مشكلات والتحصيل الدراسي من درجات التلاميذ في الذكاء الوجداني وكانت الفروق بين ذكور وإناث في معظم أبعاد الذكاء الوجداني كقدرة غير دالة إحصائيا وإن الإناث يتفوقن فقط في البعد الإنتباه الإنفعالي.

دراسة(Akbaba **و**2005 cAkam **):** هدفت الدراسة الحالية إلي معرفة أن الذكاء الوجداني أحادي البعد المتعدد الأبعاد في عينة تركيا مكونة من 177فردا منهم 152معلما 25مديرا 128من الذكور و49إناث طبقت عليهم جميعا مقياس 1998 schutt el وبإستخدام التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي والمتوسطات الحسابية أشارت نتائج الدراسة إلي أن الذكاء الوجداني متعدد الأبعاد التقييم والتعبير الوجداني والتنظيم الوجداني وإستخدام الوجدان وبإضافة إلي وجود تقارب شديد في درجات كل من ذكور وإناث في الذكاء الوجداني وعدم وجود فروق بينهما وتمتع النسخة التركية بخصائص جيدة للصدق وثبات.

التعقيب:

❖ **من حيث الهدف:**

من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ أنها اتفقت في اهتمامها بموضوع الذكاء الوجداني، حيث تناولت علاقته بعدة متغيرات مختلفة، فقد هدفت دراسة ليندي (2001) إلى

معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض متغيرات الشخصية، بينما سعت دراسة باكر وآخرون (2001) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني كسمة وسوء التوافق الانفعالي، في حين ركزت دراسة سكوت (2004) على معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والحكم الأخلاقي، أما دراسة Bastiam **وآخرون (2005)** فقد هدفت إلى معرفة قدرة الذكاء الوجداني على التنبؤ ببعض مهارات الحياة، بينما هدفت دراسة Akbaba وcAkam (2005) إلى معرفة ما إذا كان الذكاء الوجداني أحادي البعد أو متعدد الأبعاد.

وتتشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في تناولها لمتغير الذكاء الوجداني، إلا أنها تختلف عنها في المتغير المرتبط به، إذ تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبناء المشروع الشخصي للتلميذ.

❖ **من حيث العينة:**

اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينات وخصائصها، حيث تراوحت بين عينات كبيرة مثل دراسة ليندي (2001) بـ 613 طالبا وطالبة ودراسة باكر وآخرون (2001) عينة أوسع قوامها 734 فردا، وعينات أصغر نسبيا مثل دراسة سكوت (2004) تقتصر على 60 طالبا وطالبة. كما تنوعت الفئات بين طلبة، معلمين ومدراء. وتتشابه الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في اعتمادها على العنصر البشري كعينة للبحث، لكنها تختلف عنها من حيث الفئة المستهدفة، إذ اقتصرت على 120 تلميذا وتلميذة من السنة الرابعة المتوسطة فئة المعيدين ببعض بلديات ولاية الوادي، وهو ما يمنحها خصوصية ترتبط بطبيعة المرحلة الدراسية والفئة محل الدراسة.

❖ **من حيث الأدوات:**

يتبين من خلال الدراسات السابقة أنها اتفقت علا المقياس كأداة لجمع البيانات، لكن نلاحظ وجود تنوع في المقاييس المعتمدة في قياس الذكاء الوجداني، فقد استخدمت دراسة ليندي (2001) مقياس جولمان للكفاءة الوجدانية، واعتمدت دراسة باكر وآخرون (2001) على قائمة بار–أون، بينما وظفت دراسة Bastian وآخرون (2005) بطارية متكاملة من المقاييس لقياس الذكاء الوجداني وبعض الجوانب المعرفية والشخصية، في حين اعتمدت دراسة Akbaba و2005) cAkam) على مقياس Schutte لسنة 1998. ويعكس هذا التنوع إهتمام الباحثين باختيار أدوات تتلاءم مع طبيعة أهداف دراساتهم، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت مقياسين لجمع البيانات من أجل الإحاطة بمتغيرات الدراسة بصورة أدق وأوضح.

❖ **من حيث النتائج:**

من خلال نتائج الدراسات السابقة يتضح وجود اهتمام كبير بدراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بعدة متغيرات نفسية وشخصية وأكاديمية، حيث أظهرت أغلب الدراسات وجود علاقات إيجابية بين الذكاء الوجداني وكل من التكيف، الكفاءة الذاتية، مهارات الحياة والتحصيل الدراسي، إضافة إلى قدرته على التنبؤ ببعض السلوكيات والقدرات النفسية. كما بينت النتائج وجود علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني وبعض الجوانب السلبية كالعصبية وسوء التوافق الانفعالي. كذلك اتفقت معظم الدراسات على عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني، مع وجود تفوق بسيط للإناث في بعض الأبعاد الوجدانية. كما أكدت بعض الدراسات أن الذكاء الوجداني متعدد الأبعاد ويرتبط بعدة مهارات وجدانية ومعرفية مهمة.

6–2 الدراسات المتعلقة مشروع شخصي:

دراسة venessa Lee 2009: هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العوامل المؤثرة في إتخاذ القرار الدراسي بتطبيق نموذج Janis et mamsإستخدمت الباحثة إستبيان طبقته على عينة

قوامها 230طالب وطالبة وتوصلت نتائج دراسة إلي عوامل التي تعيق الطلبة في تخصصاتهم قلة ثقتهم ناتجة عن صراعاتهم مع الآباء عن تحديد التخصص.

دراسة بن صافية 2009: هدفت الدراسة الحالية إلي إستكشاف التصور ذهني لمشروع المهني لدى تلاميذ متفوقين دراسيا بإعتبارهم فئة خاصة من حيث خصائص معرفية، وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي 125تلميذا، ويتم إعتماد على تقنية إستبيان وتشمل أسئلة مفتوحة أجاب عليها تلاميذ بطريقة التعبير الحر، وتوصلت النتائج إلي أن هؤلاء تلاميذ يرغبون دوما في تحقيق مدن من خلال عملية التحصيل العلمي العالي وهذه عملية تتطلب إهتمام أكبر من منظومة تربوية بهذه الفئة والتكفل بها بشكل شامل.

دراسة بلهواش 2010: هدفت الدراسة إلي معرفة قيم العمل لدى التلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها ببناء الدراسي والمهني من ناحية، وتهدف إلي محاولة تقيم وتحليل مشروع المؤسسة من ناحية أخرى، إستراتجية عمل جديدة في مؤسسة تربوية لبناء مشروع شخصي لتلميذ وتمثلت عينة المطبقة في دراسة في تلاميذ سنة أولى ثانوي المتواجدين في مستوى جذعين مشتركين وعلوم تكنولوجيا آداب، وإعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الإستكشافي ولجمع البيانات إستخدمت دراسة على مقياس (العمل سوبر. إستبيان ميول مهنية. شبكة خاصة بتقييم وتحليل مشاريع)وحيث توصلت نتائج الدراسة أن المحددات الدراسية متمثلة في تفوق دراسي لتلميذ في مواد الدراسية عاملا أساسيا لنجاح في ميدان الذي يريد التخصص فيه لإرتباط الوثيق لبعض المهن والتخصصات لبعض المواد الدراسية، وكذلك برامج تربية الإختبارات التي تؤدي بالتلميذ إلي مدى البعيد إلي تقوية عواطفه نحو مهن محددة ومجالات معينة أن يصبح عنصر فعال في منظمة التي ينتهي إليها مستقبلا.

دراسة زقاوة 2014: هدفت الدراسة الحالية على معرفة علاقة بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل لدى عينة من الشباب المتمدرسين، كما هدفت إلي معرفة أثر كل من جنس والمستوى التعليمي وفئات العمر على تمثلات المشروع الشخصي للحياة، وطبقت

الدراسة على عينة قدرها 1200طالب وطالبة ينتمون إلي 3مستويات تعليمية ثانوي(تكوين /مهني/جامعي) بحيث توصلت الدراسة إلي:

- انخفاض مستوي قلق المستقبل لدى عينة.
- وجود فروق بين جنسين الأداة المشروع في جميع أبعاده.

كما دلت على عدم وجود فروق بين فئات السن

دراسة نشدة بولجاج 2017 هدفت الدراسة الحالية إلي معرفة العلاقة بين محددات النفسية وتصور مشروع دراسي ومهني لدى تلاميذ سنة نهائية، وطبقت الدراسة على عينة قدرها 40تلميذ وتلميذة من ثانوية أمير عبد قادر بباب الواد جزائر العاصمة ولجمع بيانات إستخدمت دراسة مقياس دافعية والنضج المهني وبعد معالجة الإحصائية تبين أن المحدد الأول والمتمثل في السلوك الدافعي والتالي المتمثل في النضج المهني لايؤثران على التصور مشروع دراسي ومهني أما بنسبة لعامل الجنس إتضح من خلال دراستنا أن هناك فروق بين الجنسين في تصور مشروع دراسي ومهني.

التعقيب:

❖ **من حيث الهدف:**

تتشابه الدراسات السابقة في اهتمامها بالمشروع الشخصي أو الدراسي أو المهني لدى التلاميذ، لكنها تختلف في الأهداف الجزئية؛ حيث ركزت دراسة بن صافية (2009) على التصور الذهني للمشروع المهني، وإهتمت دراسة Venessa Lee (2009) بالعوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الدراسي، بينما تناولت دراسة بلهواش (2010) قيم العمل وعلاقتها ببناء المشروع، ودراسة زقاوة (2014) علاقة المشروع بقلق المستقبل، أما نشدة بلحاج فركزت على المحددات النفسية للمشروع الدراسي.

– في حين تهدف الدراسة الحالية إلي معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين، مما يضيف متغيرًا نفسيًا جديدًا مقارنة بالدراسات السابقة.

❖ **من حيث العينة:**

نلاحظ أن الدراسات السابقة اختلفت في حجمها والفئات المستهدفة فيها، حيث اعتمدت دراسة بن صافية (2009) على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي قوامها 125 تلميذًا، بينما ركزت دراسة بلهواش (2010) على تلاميذ السنة الأولى ثانوي ضمن جذعين مشتركين (علوم وتكنولوجيا وآداب)، مما يدل على تنوع داخل نفس المرحلة التعليمية. في حين تميزت دراسة زقاوة (2014) بعينة كبيرة جدًا بلغت 1200 فرد من 3مستويات تعليمية مختلفة، وهو ما يعطيها طابعًا واسعًا مقارنة بالدراسات الأخرى، أما دراسة نشدة بلحاج (2017) فقد إعتمدت على عينة صغيرة نسبيًا قوامها 40 تلميذًا من ثانوية واحدة، في حين تتميز الدراسة الحالية بعينة قدرها 120 تلميذًا وتلميذة من السنة الرابعة متوسط (المعيدين)، وهي فئة مختلفة عن أغلب الدراسات السابقة، مما يمنحها خصوصية في النتائج المتعلقة بهذه الفئة تحديدًا.

❖ **من حيث الأداة:**

تتنوع الأدوات المستعملة في الدراسات السابقة بين الاستبيان والمقاييس النفسية وأدوات قياس التوجهات والميول المهنية، حيث اعتمدت دراسة بن صافية (2009) ودراسة Vanessa Lee (2005) على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، في حين استخدمت دراسة بلهواش (2010) مجموعة من الأدوات المتمثلة في مقياس العمل سوبر، واستبيان الميول المهنية، إضافة إلى شبكة خاصة بتقييم وتحليل المشاريع، أما دراسة نشدة بلحاج (2017) فقد اعتمدت على مقياس الدافعية والنضج المهني، في حين الدراسة الحالية التي تجمع بين الذكاء الوجداني وبناء المشروع الشخصي للتلميذ، فقد تم اعتماد مقياسين معًا، مما يجعلها أكثر دقة وملائمة لقياس متغيرين مختلفين في نفس الوقت.

❖ **من حيث النتائج:**

خلال نتائج الدراسات السابقة يتضح أن هناك تقارباً في التأكيد على دور التحصيل الدراسي كعامل أساسي في توجيه المشروع الدراسي والمهني للتلميذ، كما أبرزت بعض

الدراسات أهمية العوامل النفسية والاجتماعية مثل: الثقة بالنفس والصراعات الأسرية في التأثير على اختيارات الطلبة. في المقابل، أشارت دراسات أخرى إلى وجود فروق بين الجنسين في تصور المشروع الدراسي والمهني، مع عدم تأثره أحياناً بعوامل مثل السن أو بعض المتغيرات الدافعية، مما يدل على أن بناء المشروع المهني يتأثر بمجموعة متداخلة من العوامل الأكاديمية والنفسية والاجتماعية.

الفصل الثاني: الذكاء الوجداني.

تمهيد

1-تعريف الذكاء الوجداني

2-مكونات الذكاء الوجداني

3-أسس الذكاء الوجداني

4-أهمية الذكاء الوجداني

5-أبعاد الذكاء الوجداني

6-تنمية الذكاء الوجداني

7-خصائص وسمات الأذكياء وجدانيا

8-نماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني

خلاصة الفصل.

التمهيد:

إن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة يمتلكها الفرد بدرجات متفاوتة، وعلى هذا صنف الذكاء الى أنواع من بينها الذكاء الوجداني حيث ظهر كمفهوم في علم النفس التربوي وأصبح الأخصائيون والعلماء يتسابقون في إجراء دراسات حوله، كونه يهتم بفهم العواطف الفردية والتحكم فيها، بالإضافة الى القدرة على التعاطف مع الاخرين، أي تطوير الأداء الشخصي والاجتماعي.

وسنتطرق في هذا الفصل الى ماهية هذا المفهوم وإبراز أهم أبعاده وأسس هذا الذكاء، بالإضافة الى أهميته ومكوناته، وطرق تنميته، كذلك خصائص الأذكياء وجدانيا بالإضافة الى نماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني.

1) مفهوم الذكاء الوجداني:

عند ماير وسالوفي: بأنه القدرة على التعرف على معاني المشاعر في علاقتها بالآخرين ومبرراتها المنطقية وحل المشكلات المختلفة على هذا الأسس والذكاء الوجداني يشمل القدرة على إدراك الوجدان وتصميمه وعلاقته بالمشاعر وفهم المعلومات الخاصة بالوجدان مع القدرة على إدارة هذه البنية المعرفية الوجدانية في الذات والآخرين.

كما يعرفه جولمان بأنه تحكم الفرد في النزاعات والنزوات وقراءة مشاعر الآخرين والتعامل معها ويتضمن ذلك تحفيز الذات والمثابرة وبذل الجهد لذلك (الفرج،2021، 62).

ويرى تريز صرداوي (2017) الذكاء الوجداني بأنه: قدرة الفرد على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين، وإدارة الانفعالات والعلاقات الإنسانية بشكل إيجابي فعال.

ويعرفه بار–أون Bar-On بأنه قدرة الفرد على فهم مشاعره والتعبير عنها وامتلاك تقييم الذات وتحقيق أوسع لقدراته على إقامة علاقات اجتماعية ناضجة ومسؤولة دون أن تتحول إلى اعتمادية على الآخرين. وهو أيضا منظومة القدرات الانفعالية الشخصية والاجتماعية تلك التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة. (حفصاوي وجلولي،2022، 18)

وعرفه أيضا عزت عبد الله (2002) على أنه قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية تجاه العلاقات بين الأفراد، كما يعني القدرة على الوعي والإنتباه الجيد للإنفعالات الخاصة به وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقا لمراقبته وإدراكه الدقيق للإنفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات إنفعالية إجتماعية إيجابية تساعد الفرد على التواصل والنجاح في الحياة.

كما يشير فاروق السيد عثمان (1998): أنه نوع من حساسية الفؤاد وفطنة القلب، ورهافة الشعور، وجيشان الإنفعال، ونبل العاطفة. (الحطماني،45،2018)

ومن التعريفات السابقة نستنتج إن الذكاء الوجداني "هو قدرة الفرد على فهم مشاعره وحسن إدارتها وكيفية ضبطها وتفهم مشاعر الاخرين "أي انه مجموعة من القدرات

والمهارات الشخصية، التي تسمح للفرد بفهم مشاعره وانفعالاته والسيطرة عليه، الى جانب فهم مشاعر وانفعالات الاخرين معه.

2) مكونات الذكاء الوجداني:

فيما يلي سيتم التطرق الى مكونات الذكاء الوجداني، باعتبارها عناصر مفسرة لبنيته:

حسب نموذج دانيال جولمان فقد وجد إن معامل الذكاء يسهم بنسبة (20%)فقد من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا نسبة (80%)للعوامل الأخرى التي تكون لذكاء الوجداني، وقد حددها جولمان في خمس مكونات أساسية هي:

1. الوعي بالذات(self-Awareness): وهو أساس الثقة بالنفس ونحن بحاجة دائمة لنعرف أوجه القوة لدينا، وأوجه القصور، ونتخذ من هذه المعرفة أساس لقراراتنا.
2. معالجة الجوانب الوجدانية (Handling Emotions Generally): وهنا نعرف كيف نعالج أو نتعامل مع الوجدانيات التي تؤذيننا وتزعجنا.
3. الدافعية (Motivation): وهنا المكون الرئيسي هو الأمل، وهنا هدفنا التعرف على خطواتنا نحو الحقيقة وان يكون لدينا الحماس، والمثابرة لسعي نحو الاستمرار
4. التعاطف (Empathy): وهي قراءة وفهم مشاعر الآخرين من تعابير أوجههم.
5. المهارات الاجتماعية (Social Skills): تتمثل في قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وكسب الحب، والتقدير، والإعجاب منهم.

وحسب كل من ماير وسالوفي: فقد حدد مكونات الذكاء الوجداني:

1) القدرة على الإدراك والتقييم والتعبير عن الوجدانيات: وتشمل هذه القدرة ما يأتي:

- القدرة على تحديد الانفعالات بدقة، والتعبير عن الحاجات المرتبطة بهذه المشاعر.
- القدرة على تحديد انفعالات الآخرين، والانفعالات التي تحملها التصميمات، والأعمال الفنية من خلال اللغة، والمظهر، والصوت.
- القدرة على التعبير عن الانفعالات بدقة، والتعبير عن الحاجات المرتبطة بهذه المشاعر.
- القدرة على التمييز بين تعبيرات المشاعر الرقيقة، أو الصادقة وغير الصادقة.

2) القدرة على استخدام الانفعالات لتسهيل التفكير: تشمل ما يلي:

- القدرة على استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف.
- القدرة على استخدام الانفعالات لتنشيط التفكير، والخيال، والإبداع، وحل المشكلات.
- القدرة على توظيف فهم انفعالات الآخرين في التعامل الفعال معهم.

3) القدرة على فهم الانفعالات: وتشمل ما يلي:

- القدرة على تسمية، ومعرفة العلاقة بين الكلمات والانفعالات مثل: العلاقة بين الميل والحب.
- القدرة على تفسير وترجمة المعاني التي تعبر عنها الانفعالات.
- القدرة على فهم المشاعر المعقدة.
- القدرة على معرفة التحولات بين الانفعالات.

4) القدرة على تنظيم وإدارة الانفعالات: وتشمل ما يلي:

- القدرة على الانفتاح على المشاعر السارة والغير السارة.
- القدرة على تحديد الانفعالات بتأمل تلك التي يمكن الاندماج فيها وتلك التي يمكن تجنبها اعتمادا على فائدتها.
- القدرة على إدارة الانفعالات عند الفرد، أو لدى الآخرين.
- القدرة على التأمل الواعي للانفعالات

حسب بار اون: فقد حدد خمس مكونات لذكاء الانفعالي وهي:

1.كفاءات شخصية – داخلية: وتتمثل في:

- ❖ الوعي بالذات: قدرة الفرد على معرفة مشاعره وانفعالاته والوعي بها.
- ❖ التوكيدية: هي قدرة للفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره والدفع عن حقوقه بأسلوب بناء.
- ❖ اعتبار الذات: هو قدرة الفرد على احترام ذاته وحبها وتقل الجوانب السالبة والموجبة.
- ❖ تحقيق الذات: هو القدرة على تحقيق إمكانات الفرد بان يصبح مشغولا في محاولات التي تقوده الى حياة هادفة.
- ❖ الاستقلال: وهو قدرة الفرد على توجيه الذات والسيطرة عليها والتحكم في تفكيره وتصرفاته.

2.كفاءات متبادلة مع الآخرين: ويشمل ما يلي:

- ❖ التعاطف: وهو قدرة الفرد على معرفة وفهم مشاعر الآخرين.
- ❖ العلاقات الشخصية مع الآخرين: وهو قدرة الفرد على إقامة علاقات سليمة مع الآخرين والحفاظ عليها.

3.قابلية التكيف: وتشمل ما يلي:

- ❖ حل المشكلات ذات الطبيعة الاجتماعية والشخصية: وهي قدرة الفرد على حل مشكلات وتوليد الحلول المناسبة لها.
- ❖ اختبار الواقع: وهو القدرة على تقدير مدى تطابق الأفكار وسلوكيات الفرد على أرض الواقع.
- ❖ المرونة: وتتمثل في القدرة على تكيف الانفعالات في المواقف المتغيرة.

4.إدارة الضغوط: وتتمثل فيما يلي:

- ❖ تحمل الضغوط: وهي القدرة على الصمود أمام الأحداث الغير ملائمة.
- ❖ ضبط الانفعالات: وهي القدرة على ضبط النفس وعدم الاندفاع أو القيام بسلوك أو تصرف غير مرضي.

5.عوامل مزاجيه عامة: وتتمثل في ما يلي:

- ❖ السعادة: وهي شعور بالرضا عن الذات والاستمتاع بالذات.
- ❖ التفاؤل: وهو القدرة على رؤية الجانب الإيجابي في حياة الفرد عند مواجهته للأشياء غير السارة. (قمودة، 2019، 17-20)

3) أسس الذكاء الوجداني:

أسس الذكاء الوجداني هي الركائز الأساسية التي يقوم عليها، وسنعرضها كالتالي:

- ❖ **أن يعرف كل إنسان عواطفه، (الوعي بالذات):**

يعد الوعي بالذات هو الركيزة الأساسية لذكاء الانفعالي وتمثل القدرة على مراقبة المشاعر من لحظة لأخرى عنصر بالغ الأهمية بالنسبة لنفاذ البصيرة السيكولوجية، وفهم الذات، أما القدرة على ملاحظة المشاعر الحقيقة فتضعنا في الأمر الواقع إمام الأشخاص الأكثر تأكيدا ويقينا من مشاعرهم يكونون قادة أفضل لحياتهم إذ يكون لديهم إحساس تأكدا من مشاعرهم الحقيقة اتجاه القدرات الشخصية سواء المتصلة باختيار شريك الحياة أو الوظيفة أو غير ذلك من الأمور.

- ❖ **إدارة العواطف والتحكم بها:**

يبنى على الوعي بالذات والتعامل مع المشاعر لكي تكون ملائمة مع المواقف الحالية، عن طريق القدرة على تهيئة النفس والتخلص من القلق الجامع وسرعة الاستثارة، والتعامل مع الانفعالات لكي تكون قدرة مناسبة مرتكزة على الوعي بالذات.

- ❖ **تحفيز النفس:**

هو توجيه العواطف في خدمة هدف ما، فهذا أمر مهم لانتباه النفس ودفعها لتفوق والإبداع، يعد توجيه الانفعالات بما يخدم هدف أو غاية آمر جوهريا للاهتمام وتحفيز الذات والإتقان والإبداع ويشكل ضبط النفس الانفعالي.

- ❖ **معرفة عواطف الآخرين أو التقمص الوجداني:**

وهي قدرة تأسس على الوعي بالانفعالات، حيث يدفع التقمص الوجداني الإنسان الى الإثارة والغيرية (الاهتمام بالغير) ومن لديه هذه الملكة يكون أكثر قدرة على التقاط الإشارات التي تدل على أن هناك من يحتاج إليهم.

❖ **توجيه العلاقات الإنسانية أو المهارات الاجتماعية:**

وهي عن طريق إدارة انفعالات الآخرين وتطويع عواطفهم، والقدرة القيادية الفعالة والتأثير في الآخرين من خلال مشاعرهم (قمودة، 2019، 24-25)

4) أهمية الذكاء الوجداني

يرى الباحثون إن الذكاء الوجداني قد يكون منبئا بنتائج مهمة، وتشير الدراسات الى ارتباط الذكاء الوجداني بالعديد من مجالات الحياة وهي على النحو التالي:

1. الذكاء الوجداني والسلوك:

تعد الانفعالات الإنسانية مرشد أساسيا لسلوكيات الإنسان والجنس البشري يدين في استمراره وتماسكه ووجوده الى إرشاد الانفعالات الى حد كبير، فحب الغير والتضحية وسهر الوالدين لراحة أبنائهم، ما هي إلا أمثلة من إرشاد الانفعالات لسلوك الإنسان وتأثيرها القوي على حياة الإنسان

ويرتبط الذكاء الوجداني بسلوك الفرد بشكل مباشر، فقد أثبتت معظم الدراسات إن الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع، كانوا اقل تدخينا للسجائر وتناولا للكحول، كما أنهم اقل عدوانية مع زملائهم وأكثر قبولا اجتماعيا من قبل معلميهم مقارنة بالطلبة ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، مما يثبت دور الذكاء الوجداني في تخفيف من المشكلات السلوكية والعنف لدى الطلبة.

2. الذكاء الوجداني والصحة الجسمية:

توجد علاقة بين الحالة الانفعالية للفرد والصحة الجسمية، فهناك اثر مباشر للمشاعر الموجبة على فسيولوجية الجسم، خصوصا في رفع كفاءة جهاز المناعة، فقد يزيد عدم تحكم في الانفعالات السلبية في حساسية الإصابة بمرض السرطان وتطوره، والأفراد الذين يقمعون

غضبهم ومشاعرهم السلبية عامة قد يشتركون في أسلوب انفعالي على مقاومة أنواع معينة من الأمراض، والذكاء الوجداني أهم مهارة يكتسبها الفرد لمقاومة تعرضه لمختلف الاختلالات الجسمية لان الكثير من الإصابات والأمراض ترجع الى الاختلال والتوازن النفسي وتسيير مختلف الانفعالات القوية كالغضب والحزن والخوف.

3. الذكاء الوجداني والتحصيل الأكاديمي:

يرى Mayer et Salover(ماير وسالوفي): إن الذكاء الوجداني يستطيع التنبؤ بالانجاز الأكاديمي بنسبة 10%من النجاح، وان الذكاء العام يتنبأ ببعض جوانب النجاح الأكاديمي والمهني بنسبة (10–20%)، في حين تبقى النسبة الكبرى لتقدير عوامل أخرى، إن إمكانية تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة تتوقف على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم، ويتم ذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالذات لديهم، والتفهم وحل المشكلات، وإدارة الانفعالات في محيط بيئة التعلم ولابد من الاهتمام بفهم طبيعة الذكاء الوجداني وأهميته في إدراك النجاح وتأثيره على الحاصلين في البيئة المدرسية من طلبة ومعلمين ومديرين نظرا لوجود ثلاث منافع تتحقق مع توسيع دائرة الاهتمام بالذكاء الوجداني في المدرسة:

- يعد بمثابة مضلة تحمي وتوفر المناخ التربوي المناسب لتطبيق برامج التدريب على المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تسهم في رفع مستوى العاملين.
- يسهم في رفع مستوى الأداء الأكاديمي، حيث يتضح أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء الانفعالي والأداء الأكاديمي، وذلك لان طلبة إذ لم يستطيعوا التوافق انفعاليا، فلن تتوفر لديهم القدرة على التركيز فيما يتعلمونه، وهذا ما يؤثر سلبا على الأداء الطلبة ومستوى إبداعهم.

4. الذكاء الوجداني في مجال العمل:

يلعب الذكاء دورا هاما في القيادة والتطور المهني في الحياة العلمية، فهو احد العناصر الهامة للتنبؤ في مكان العمل، إلا إن الذكاء الوجداني ليس بديلا عن القدرة والمعرفة أو مهارات العمل.

إن الذكاء الوجداني مفتاح النجاح بالحياة المهنية، إذ إن الذكاء الأكاديمي له نصيب قليل من الإسهام في التعامل مع الحياة الانفعالية للفرد مقارنة بالذكاء الوجداني، فصاحب الذكاء الأكاديمي المرتفع قد ينهار ويغرق في الكبت، وتكون له انفعالات عديدة، الى الجانب تدني رهيب في كيفية قيادة حياته الخاصة ومن الملاحظات التي توكد ذلك، أن الأفراد مرتفعي الذكاء الأكاديمي يتطلعون الى أعلى المراكز، ولكن لا يحدث ذلك (بوشمال وبوقشبية،2017، 57-59)

5. الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة:

تعتمد فعالية أساليب المواجهة على الكفاءات الوجدانية، حيث يؤدي قصور الكفاءات الوجدانية لدى الأفراد إلى ضعف مهارات المواجهة وتنفيذها كتنظيم الانفعال، فالأفراد الأذكياء يعرفون مشاعرهم وينظمونها ويصبحون أكثر نجاحا في مواجهة خبرات انفعالية، أما الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض فهم غير قادرين على إدراك ومن ثم تنظيم انفعالاتهم مما يعيق قدرتهم في عملية المواجهة

إن الأفراد الذين لديهم كفاءات وجدانية قوية يجب عليهم أن يكونوا قادرين على إدراك استجاباتهم الانفعالية لصدمة ما على أنها أمر طبيعي، ورؤية الصدمة وانفعالاتهم في سياق حياتهم الأشمل وتحديد ميزات إيجابية عن الصدمة وعن انفعالاتهم، حيث يعتبر اكتشاف الذكاء الوجداني إنجازا كبيرا في المعرفة الإنسانية الحديثة، حيث تبين أن هذا النوع من الذكاء أكثر تأثيرا في نجاح الإنسان ونموه وتطوره وتكيفه، مقارنة بالذكاء العقلي التقليدي القديم، وأن الوجدان والمشاعر والعواطف، مصدر للطاقة المتجددة في الإنسان وهو بذلك ذو فائدة كبيرة في حياة الفرد. (بلال،2014، 40)

ويرى ماروسالوفي (1990) أن أهمية الذكاء الوجداني في أنه يساعد الفرد على معرفة الخبرة الداخلية ليكون قادرا على التواصل الفعال مع نفسه ومع الآخرين.

قد أشار جرالدو وينر (2000) إلى أن الذكاء الوجداني يؤجل الإشباعات الفورية، ومقاومة الدوافع وتحقيق الذات ورغبة الأخلاق والتغلب على المشاكل.

كذلك ذكر سيجال (1997) أن ارتفاع مستوى الفرد في الذكاء الوجداني يساعد الفرد على إدراك مشاعره وقت حدوثها، ويستطيع أن يتحكم في انفعالاته ويتواصل مع الآخرين ويتعاطف معهم.

كذلك قد قامت المدارس الأمريكية بتعليم تلاميذها المهارات الوجدانية ابتداء من السنة الأولى حتى الثانية عشر، والبرنامج الذي تم تطبيقه في معظم هذه المدارس يتضمن جميع مهارات الذكاء الوجداني، وقد أشارت نتائج هذه التجربة في تلك المدارس إلى نجاح ملحوظ، حيث أصبح الطلاب أكثر قدرة على التحكم في انفعالاتهم، كما تطور سلوكهم وأصبحوا أكثر قدرة على حل الصراعات وأكثر قدرة على التعامل مع المشكلات. (غالي،2018، 79-80)

5) أبعاد الذكاء الوجداني:

صنف جولان أبعاد الذكاء الوجداني كالتالي:

1. الوعي بالذات (معرفة انفعالات الذات):

يرى جولمان أن الوعي بالذات هو ملاحظة محايدة للحالة الداخلية، ومعرفة متى تستجيب للمشاعر وإذا لم يكن الشخص قادرا على الوعي بمشاعره سيكون من الصعب عليه أدراك مشاعر الآخرين، أي أن الفرد واعيا بالمشاعر لحظة حدوثها وقد يبدو لنا أحيانا أن مشاعرنا الحقيقية نحو التفكير والتأمل يذكرنا بخبرات لم نكن على وعي بمشاعرنا الحقيقية نحو الأشياء والأشخاص وأحيانا ننتبه للمشاعر بعد حدوثها.

واستخدام علماء النفس مفهوم الميتامعرفة أي ما وراء المعرفة للتعبير على الوعي بعمليات التفكير، والميتا عاطفة (ما وراء العاطفة)وذلك للإشارة عمليات وعي الشخص بمشاعره (الانتباه المستمر للحالة الشخصية الذاتية) أي قيام العقل بمراقبة الخبرات التي تمر بها الشخص وما تحتويه من مشاعر.

2. أدارة الانفعالات:

هي قدرة الشخص على إدارة انفعالاته وأفكاره ومشاعره بطريقة متوازنة ومرنه (أي التحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها الى انفعالات ايجابية) والتغلب على القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية.

3. **تحفيز الانفعالات:**

أشار جولمان الى أن تنظيم الانفعالات لتحقيق هدف معين يعد ضروريا لتركيز، الانتباه وتشجيع الذات، كما يمكن التحكم في الانفعالات بتأجيل الإشباع والسيطرة على الاندفاع لتحقيق الأهداف المطلوبة وقد طبق هذا العنصر في تجربة وكانت تجربة تجرى على الأطفال في سن الرابعة عندما يخيرون بين أن يحصلوا على قطعة الحلوى بسرعة ا وان ينتظروا لفترة معينة تصل من ربع الى ثلاث ساعة يعود المجرب، من ومن يستطيع الانتظار يمكنه الحصول على قطعتين من الحلوى وكان الهدف من التجربة هو تمييز الأطفال الذين يستطيعون كبح الاندفاع وتأجيل إشباع رغباتهم وتوصلت الدراسة الى أن الأطفال الذين ينتظروا قد حصلوا على قطعتين من الحلوى كمكافأة بينما كان المتسرعون قد نالوا قطعة واحدة وقد تمت دراسة قدرات هؤلاء الأطفال بعد فترة من الزمن امتدت بين 12-14 عاما وكان الاختلاف وبين الأطفال المتسرعين والأطفال المتحكمين في ذواتهم أو المؤجلين لاشباعاتهم كانوا أكثر كفاءة من الناحية الاجتماعية (بن علة وإبراهيم، 2022، 25-27)

فيما ذكر خوالد 2004 أن هناك خمسة أبعاد للذكاء الوجداني هي:

- **الوعي بالذات:** وهو أساس الثقة بالنفس، فالفرد بحاجة إلى أن يعرف أوجه القوة والضعف لديه ويتمكن من هذه المعرفة أساساً لقراراته.
- **معالجة الجوانب الانفعالية:** وهو أن يعرف الفرد كيف يتعامل ويعالج المشاعر السلبية التي قد تؤثر بشكل سلبي على حياته العامة، أو النفسية.

- **التعاطف العقلي أو التفهم:** ويعني القدرة على قراءة مشاعر الآخرين سواء من تعبيراتهم، أو أصواتهم، أو تلميحاتهم ووجوههم.
- **الدافعية:** فالطموح والتقدم والسعي ووجود الأمل كلها تعد مكونات أساسية في الدافعية والتي هي البعد الرابع للذكاء العاطفي، فالفرد الذي يكون لديه هدف محدد ويعرف خطواته نحو تحقيق هدفه ويكون لديه الحماس والمثابرة والأمل في تحقيق هدفه هو المقصود بالدافعية لدى الفرد.
- **المهارات الاجتماعية:** وتعني قدرة ومهارة الفرد على تهدئة نفسه والتغلب على حالته المزاجية السيئة، والقدرة على التوازن في المزاج مع الآخرين وحدوث تفاعل بين الفرد والآخرين والذي يعكس عمق الاندماج والارتباط بين الأفراد. (بوشمال وبوقشبية،2017، 54)

6) تنمية الذكاء الوجداني:

الذكاء الوجداني مهارة يمكن تعلمها واكتسابها وكذا تنمية مستواها، فهو عكس الذكاء العقلي "الذي يعتبر فطريا "إنما يمكن لأي شخص اكتسابه.

إذن كشفت بحوث العلماء في هذا الصدد، إن الذكاء الوجداني يمكن التدرب عليها وتنميته من خلال العديد من السبل وذلك بإتباع التوصيات والقواعد التالية:

- **الوعي بالذات:** حاول أن ترى نفسك كما هي، لا كما يجب أن تراها، ستواجهك بعض المصاعب، حيث إن الدفاعات النفسية (مثل الكبت، الإنكار، والتبرير،) ستحول بينك وبين هذه الرؤية الموضوعية، لذلك اسأل الناس المخلصين الصادقين من حولك، أن يحدثوك عن نفسك بصراحة، وتقبل رؤيتهم حتى لو تعجبك، تدرب جيدا وطويلا على قراءة مايدور بداخلك من أفكار وما بداخلك من مشاعر.
- **تقبل الذات:** تقبل الذات لا يعني موافقتها على ما هي عليه دائما، وإنما هي مرحلة مهمة يبدأ منها التغيير

❖ **لا تحاول السيطرة على الآخرين:** فبدلا من السيطرة والتحكم في الآخرين، حاول أن تتعاون معهم، وعندما يكون هنالك صراع أو خلاف مع طرف أخر، فحاول أن تصل الى حل يكون فيه الطرفين رابحين.

❖ **كن مستعدا لتغيير علاقاتك الاجتماعية:** تجنب الناس والمواقف التي تخرج اسواء ما فيك، واحرص على أن تعرض نفسك للناس وللمواقف التي تخرج أحسن ما فيك.

❖ **ابحث عن معنى للحياة، يتجاوز حدود ذاتك:** ذلك المعنى الذي يعطيك منظور واسع للحياة، وليس ذلك المعنى المحدود الضيق، الذي لا يتجاوز حدود اهتمامك الذاتي، إذا كان لديك هذا المعنى الكبير الممتد للحياة، فان أهدافك ستكون عظيمة ومحفزة لقدراتك لكي تنمو بشكل متزايد، وعلامة نجاحك في الوصول الى هذا المعنى، هي شعور ثري وممتلئ بالحياة، ليس حياتك فقط، بل حياة الآخرين أيضا.

❖ **ويقدم فريدمان *نموذج الثواني الست *لمعاملة الذكاء الوجداني** Sex Secondes ModelEQويقول الست ثواني تأمل وتفكير، تساعد الفرد على التعلم وتعليم الذكاء الوجداني، وكيف إن الذكاء الوجداني مهم في حياتنا ويقد ثلاثة مجالات لتعلم الذكاء الوجداني:

التعرف على نفسك (Know your self): العمل على زيادة وعيك بنفسك وتنمية قدراتك على الإدراك وفهم مشاعرك (محو الأمية العاطفية)والتواصل معها، والسعي لترى كيف تختار من وقت لأخرى نماذج محاكاة لحياتك.

اختر لنفسك(Giveyour self): إن تعمل على اختيار علاقاتك بالآخرين وتهيئة بيئة اجتماعية وإنسانية، يكون فيها التوازن بين الأفراد، واستخدام التعبيرات الكاملة لمعرفة ذاتية، والاختيار الذاتي، والشعور بذاتية الإنسان.

وبالتالي فان الثواني الست، تساعد على التأمل والتفكير، كي يتعرف الأفراد على أنفسهم، ومعرفة مدى وعيهم بالآخرين.

وأخيرا يحدد نموذج الثواني الست، ثمانية أساسيات تتضمنها الأبعاد الثلاثة التالية، وهي تساعد على تحديد الذكاء الوجداني وهي:

- تعرف على نفسك من خلال: قراءتك مشاعرك وبنائها، محو الأمية العاطفية، والتعرف على نماذج المحاكاة.
- اختر لنفسك من خلال: استخدام عواقب التفكير والتقويم، وإعادة الاختيار وتحفيز الذات والتفاؤل.
- أعط لنفسك من خلال: التقمص الوجداني المبدع، وتحديد أهداف نبيلة (بلال، 2014، 37-39)

7) خصائص وسمات الأذكياء وجدانيا:

يتميز الأذكياء وجدانيا بمجموعة من الميزات والخصائص، حيث تم استخدام مصطلح الذكاء العاطفي لوصف الخواص العاطفية التالية:

- **التقمص العاطفي:** أو يقصد بها تلوين المشاعر، وهذا يتطلب من الفرد أن يتقمص مشاعر الآخرين بشكل مؤقت حسب الموقف أو الحاجة، ولا يتعدى هذا التقمص الموقف، ويستطيع الفرد تلوين مشاعره كمشاعر الآخرين، ويتفاهم إحساسهم وآلامهم أو أفراحهم ويشاركهم هذه المشاعر.
- **تحقيق محبة الآخرين:** ويقصد بها كسب حب الآخرين ومحبتهم من خلال مهارات معينة يجب أن يتوافر لدى الفرد.
- **التعاطف أو الشفقة:** يجب على الفرد أن يتعاطف مع الآخرين ويقدر ظروفهم ويواسيهم في إحزانهم وآلامهم ويشفق على المريض والمحتاج، ويكثر من السؤال عنهم.
- **القابلية للتكيف:** وهذه الخاصية، تعني قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الاجتماعية الجديد والتأقلم معها بشكل سريع وناجح. مثال الانتقال من صفوف الدراسة الى العمل، أو الانتقال من الحياة العزوبية الى الحياة الزوجية، دون مشاكل تذكر أثناء هذا الانتقال.
- **الاستقلالية:** والمقصود بها الاستقلالية العاطفية عن الآخرين، بحيث أن تكون للفرد مشاعره الخاصة، وتفضيلاتها الشخصية دون أن يحاكي مشاعر الآخرين ويقلدهم في

تفضيلاتهم، ويستقل عاطفيا عن الوالدين، فليس بالضرورة إن يحب ما يحبون، ويكره ما يكرهون.

- **الاحترام:** يجب التعامل مع الآخرين باحترام، خاصة مع الأكبر سنا أو الأرفع مقاما، والحديث معهم بشكل مهذب وعدم رفع الصوت بحضورهم.
- **المودة والود:** وهذا يعني السؤال عن الآخرين وودهم دون تحقيق مصلحة خاصية، حيث غلب عن الناس في هذه الأوان السؤال عن الآخرين بغرض تحقيق مصالح معينة أو منافع شخصية من وراء هذا السؤال.
- **حل المشكلات:** يصادف الإنسان الكثير من المشكلات أثناء تفاعله مع البيئة، وهو إذا لم يستطع التغلب على ما يعترض طريقه من مشكلات فانه يشعر بالإحباط الذي يؤدي الى الصراع النفسي. وليس من الميسور التغلب على المشكلات إلا إذا وقفنا على أسبابنا، وهذا بدوره يتطلب التغلغل الى حياة الفرد ماضيه، وحاضره، وأهدافه المستقبلية، وهو وحدة كاملة لا تتجزأ.

وترتبط مشكلات الفرد بعدة مشكلات منها: تكوينهم العضوي، وحالته الصحية، وسماته الشخصية، وعلاقاته الأسرية، ونشاطه المهني والتعليمي، ونشاطه الاجتماعي. (بلال،2014، 44-46)

وبصفة عامة، إن أهم ما يميز الأفراد الأذكياء وجدانيا هو قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية ناجحة والحفاظ عليها، نتيجة تنظيم انفعالاتهم والتحكم فيها وحسن تعاملهم والتعاطف الجيد مع الاخرين.

8) نماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني:

يعد الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام كبير وقد تعددت النماذج النظرية التي سعت الى تفسيره وتحديد أبعاده ومن أبرز النماذج نجد

1. نموذج بار اون للذكاء الوجداني (نموذج الشخصية):

لقد توصل (بار–أون Bar-On) إلى واحد من أهم أول المقاييس المستخدمة لتقييم الذكاء الوجداني معتمداً على مفهوم نسبة الذكاء، ويتصل ذلك النموذج بقياس قدرات وإمكانيات الأداء الوظيفي والنجاح المهني للفرد، وهو من مقاييس التقرير الذاتي حيث تعكس إجابات الفرد على أسئلة المقاييس ويعتبر ذلك المقياس باعثاً ومحفزاً على الوصول إلى النتائج الجيدة وليس فقط مجرد إحصاء النتائج التي توصل إليها الأفراد، حيث يركز على مجموعة من القدرات والكفاءات الاجتماعية والوجدانية والتي تتمثل في مهارة الفرد في إدراك المشاعر الخاصة به، وفهمها ومحاولة التعبير عنها، وقدرته في إدراك المشاعر المتصلة بالآخرين وفهمها ومحاولة التعبير عنها والقدرة على التعامل مع المواقف الوجدانية والانفعالية الصعبة، والقدرة على إحداث التغييرات السلوكية وحل المشكلات الفردية والاجتماعية على حد سواء.

حيث يتناول ذلك النموذج خمسة أبعاد أساسية للذكاء الوجداني:

- الذكاء الشخصي.
- الذكاء البين شخصي.
- القدرة على التكيف.
- إدارة الضغوط.
- الحالة المزاجية العامة.

ويفترض (بار–أون) أن الذكاء الوجداني مهارة يتم تنميتها وتطويرها بمضي الوقت من خلال خضوع لبرامج تدريبية هدفها الأول تنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية.

جدول رقم (01) يوضح نموذج بار اون للذكاء الوجداني (نموذج الشخصية):

الأبعاد	المكونات الفرعية
الذكاء الشخصيInterpersonnel	الاهتمام بالنفس والوعي الوجداني بالنفس التوكيدية الاستقلالية، الواقعية، إدراك الفرد قدراته وإمكاناته واقعيا(تحقيق الذات)
الذكاء الاجتماعيInterpersonnal	التعاطف مع الاخرين، المسؤولية الاجتماعية والتعاطف والعلاقات القائمة بين الفرد والآخرين في المجتمع
القابلية للتكيفAdaptebility	دراسات الواقع والظروف البيئية، المرونة في التعامل مع الاخرين، حل المشكلات بمنطقية ومهارة
إدارة الضغوط stressmanagement	التسامح والتحكم في رد الفعل، وضبط الاندفاع
الحالة المزاجية MiitGeneral	التفاؤل والسعادة

وباختصار يعرف بار–أون بوجود علاقة وثيقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الذهني أو المعرفي حيث إنهما يؤديان بدورهما إلى زيادة

نسبة الذكاء العام لدى الفرد مما يعطي انطباعاً للمجتمع إن ذلك الفرد من أكثر الأفراد تحقيقاً للنجاح في حياته العملية والاجتماعية.

- ونستنتج أن نموذج بار اون للذكاء الوجداني كما هو موضح في الجدول السابق (لبوابي، 2019، 32–34)

2. نموذج ماير سالوفي(نموذج القدرة)

ويمثل هذا الاتجاه الذكاء كمجموعة من القدرات وأنه مكون من جزأين:

الأول: المعالجة العامة للمعلومات الوجدانية

الثاني: حددت المهارات المتضمنة في المعالجة

وتم تعريف الذكاء الوجداني في تلك المرحلة على أنه القدرة على رصد الفرد لمشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر وانفعالات الآخرين وأن يميز بينهما وأن يستخدم هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته، ثم بعد عام (١٩٩٧) حدثت تعديلات نموذج الذكاء الوجداني وأعادوا تعريف الذكاء الوجداني على أنه "قدرة الفرد على أن يدرك ويعبر عن الانفعالات،

وأن يفهم فهماً جيداً كيف تؤثر الانفعالات على الفكر، وأن يفهم ويستدل من الانفعالات، وأن ينظم الانفعالات في ذاته وفي الآخرين"

وقد اقترح أصحاب هذا النموذج أربع قدرات فرعية للذكاء الوجداني منفصلة، لكنها متجانسة مع بعضها البعض، فقد يكون الفرد عالي القدرة في إحداهما، ومنخفض في الأخرى وهي قدرات مرتبطة تصورياً من الأدنى إلى الأعلى، وتعكس مراحل النمو الوجداني في الأفراد الأكثر ذكاءً انفعالياً يمرون بصورة أسرع في هذه المراحل، ويقعون في المستويات الأعلى منها

أولاً: التعرف على الانفعالات:

ويقصد بها الإدراك، والتقييم، والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة وتشمل الآتي:

- التعرف على انفعالات الذات.
- التعرف على انفعالات الآخرين والأشياء (اللوحات والأحوال).
- التعبير بدقة عن الانفعالات من خلال التعابير اللغوية وغير اللغوية.
- التمييز بين تعابير الانفعالات الصادقة والمزيفة.

ثانياً: توظيف الانفعالات:

وهي القدرة على استثارة الانفعال واستخدامه لترشيد التفكير، وتركيزه على الجوانب المهمة وتشمل ما يلي:

- استخدام الانفعال لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف.
- استخدام الانفعالات لتنشيط التفكير والخيال والإبداع وحل المشكلات.
- توظيف فهم انفعالات الآخرين في التعامل معهم.

ثالثاً: فهم الانفعالات:

وهي القدرة على فهم أساليب الانفعالات وكيفية تطويرها وماهية مكوناتها والقدرة على التنبؤ بها والتعبير عنها وتشمل ما يلي:

- تسمية الانفعالات والتمييز بين التسميات المتشابهة وانفعالاتها.

- تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات (مثال: الحزن يعني فقدان الشيء).
- فهم الانفعالات المركبة – كالغيرة والغضب والحسد والخوف – المتناقضة، مثال: (الجمع بين الحب لشخص وكره سلوكياته.)
- ملاحظة التحول أو التغير في الانفعال سواء كان في الشدة (من الكره إلى البغض) أو في النوع (من الحسد إلى الغيرة).
- التنبؤ بالانفعالات المستقبلية بدقة

رابعاً: ضبط الانفعالات:

وهو القدرة على إدراك الانفعالات المتعلقة بالذات وبالآخرين بصورة تسمح بالتكيف الفعال مع الموقف وتشمل ما يلي:

- القدرة على إظهار الانفعال الذي لا يشعر به الفرد أصلاً إذا اقتضى الموقف.
- القدرة على إخفاء الفرد لانفعالاته عندما يكون إظهارها غير مناسب.
- القدرة على استثارة وضبط الانفعال المناسب لدى الآخرين.
- قدرة الفرد على ضبط انفعاله بحيث لا يؤثر سلباً على تفكيره. (عبد الغفار وعبد الغفار، 2024، 8-10)

3. نموذج "جولمان" (نموذج مختلط):

اعتمد "جولمان" في بناء نموذجه على عمل "ماير" و"سالوفي" إلا أن نموذج "جولمان" يعتبر من النماذج المختلطة والتي ترى أن الذكاء الوجداني عبارة عن تركيب يمزج بين القدرات المعرفية والسمات الشخصية، حيث يعبر عن قدرة الفرد على التعرف إلى مشاعر الآخرين وتحفيز ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين بشكل فاعل ويتضمن الذكاء الوجداني خمسة أبعاد وتتوزع على بعدين رئيسيين هما: الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية وهي كالآتي: الوعي الذاتي، التنظيم الذاتي، التعاطف، الدافعية، المهارات الاجتماعية. (فلوط، وعليوش، 2020، 37).

ويمكن توضيحها كالتالي:

- **الوعي بالذات:** وهو القدرة على قراءة الفرد لمشاعره وإدراك تأثير تلك المشاعر على ردود أفعال الفرد واستجابته للمواقف المختلفة وتأثيرها على عملية صنع القرار لدى الفرد ويتضمن البعد معرفة الفرد لجوانب القوة والضعف لديه والتعرف على مشاعره وانفعالاته الذاتية فالوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس.
- **معالجة الجوانب الوجدانية أو إدارة الانفعالات:** أي كيف يتعامل الفرد مع المشاعر والانفعالات السلبية التي تؤذيه أي التخلص منها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وسماها فيما بعد بتنظيم الذات وهذا يعني كبت الانفعالات ولكن ترشيدها بصورة إيجابية تساعد الفرد على التوافق مع الموقف.
- **تحفيز الذات:** يتضمن تأجيل الاشباعات أي التحكم في الانفعالات ويعني التأجيل الفوري للتعبير المباشر عن الانفعالات مما يتيح للفرد التفكير واختيار الاستجابة السليمة أيضاً تأجيل الأفراد الإشباع الفوري لحاجاتهم في سبيل تحقيق أهداف بعيدة المدى.
- **التعاطف: (التفهم العطوف):** وتعني قدرة الفرد على قراءة انفعالات ومشاعر الآخرين، من خلال أصواتهم، وتعبيرات وجوههم وفي هذا يذكر جولمان قاتل ارتكب سبع جرائم قتل ولما سئل في إحدى المقابلات الإكلينيكية أجاب على السؤال: هل كنت تشعر بأي شفقة نحو الضحايا الآخرين؟ فأجاب لو كنت أشعر بذلك لما استطعت فعل ذلك رغم أن نسبة الذكاء المعرفي للرجل (160) درجة وهذا يشير إلى أن الذكاء الوجداني لا يرتبط بنسبة الذكاء المعرفي لدى الفرد.

❖ **التواصل والمهارات الاجتماعية:** ويشير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخر وتساندهم وتتصرف معهم بطريقة لائقة وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة. (لبوابي،2019، 37)

ومن خلال ما سبق يتضح ظهور العديد من النماذج التي تناولت الذكاء الوجداني والتي حاولت تحديد الأبعاد الأساسية المكونة له، وصنفت هذه النماذج وفق هذه المكونات إلى اعتبار الذكاء الوجداني كقدرة عقلية مثل نموذج "ماير" و"سالوفي"، أو خليط من السمات والمهارات والكفاءات مثل نموذج "بار–أون" ونموذج "جولمان".

الفصل الثالث: المشروع الشخصي للتلميذ

تمهيد

1- مفهوم المشروع

2- أنواع المشاريع في الميدان التربوي

3- خطوات تحقيق المشروع

4- مفهوم المشروع الشخصي للتلميذ

5- أهداف المشروع الشخصي للتلميذ

6- أسس بناء المشروع الشخصي للتلميذ

7- أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ

8- مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ

9- النظريات المرتبطة بالمشروع الشخصي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد المشروع الشخصي لتلميذ خطوة مهمة لتصور المستقبل الدراسي والمهني بشكل أفضل، ما يريد الوصول إليه، ثم التخطيط لذلك بطريقة منظمة، كما يساهم المشروع الشخصي في تحمل المسؤولية واتخاذ القرار، لان التلميذ أكثر وعيا باختياراته ومستقبله. أي انه يشكل الحل الأمثل لجعل الحياة ذات معنى وقيمة.

1) مفهوم المشروع:

لغةً:

لقد جاء في المنجد معانٍ مختلفة لكلمة مشروع وهي:

- الشرع من فعل شَرَعَ بمعنى سن الشريعة. مشتق من الفعل (شَرَعَ) بمعنى شَرعت الرماح، أي سددها وصوبها فتسددت وتصوبت. ما بدأت بعمله وهو من الفعل شرع أيضاً.
- كما عرف معجم موسوعة التربية والتكوين بأنه سلوك استباقي يفرض القدرة على تصور ما ليس متحققاً، والقدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قبلاً.

اصطلاحاً:

- **المشروع "Projet":** هو مجموعة أنشطة محددة مهما كانت طبيعتها، يقوم بها مجموعة من أفراد قصد تحقيق هدف أو مجموعة أهداف محددة ومعرفة أصلاً على أن تنجز هذه الأنشطة في فترة زمنية محددة البداية والنهاية وتحكمها ميزانية مالية محددة ومعرفة أصلاً، وغالباً لا يجوز لمدير المشروع الخروج عن هذه الميزانية أو زيادة حجم ونوع النتائج المخطط لها أو التغيير في مواصفاتها.
- **كما عرفته "بولحاج نسيمة (2017)" على أنه:** تصور لمخطط أفعال مستقبلية يأمل الفرد تحقيقها عبر الزمن، حيث يكون هذا الأخير عبارة عن نشاط واعي يتم التخطيط له بأخذ عين الاعتبار للفعل المستقبلي مشروعاً مستقبلياً إلا بتحديد القيمة المعطاة لهذا الفعل والوسائل المستعملة لتحقيقه ومصداقيته عبر الزمن، فالمشروع يتأسس من خلال تصورات مرغوبة انطلاقاً من إدراكات حاضرة وتتميز بخصائص مثل: الاستقرار، الاستمرار، التحقيق والانجاز. (مرموشي وسحنوني، 2024، 39)

- أيضا يعتبر مفهوم المشروع هو مستمد من كلمة projetالمحدثة في الثقافة الفرنسية، والتي لم تتبلور دلالتها الاصطلاحية إلا في منتصف القرن العشرين فالاشتقاق اللغوي

لهذه الكلمة في اللغة اللاتينية يودئ معنى إلقاء أو رمى شئ الى الأمام. (بالعجال ومعاشو، 2022، 371)

- عرفه Boutinet في كتابه Anthropologie du projet بأنه الطريقة التي تساعد الأفراد والجماعات على منح توجيه قد يكون مناسبا لتطلعاتهم وهذا التوجيه يكون ذا معنى بالنسبة لهم.
- أما المعجم التربوي فيعرفه على أنه عمل متصل بالحياة يقوم على هدف محدد قد يكون نشاطا فرديا أو جماعيا وفق خطوات متتالية ومحددة. (بيوط،2018، 26)

2) أنواع المشاريع في الميدان التربوي:

❖ **المشروع التربوي:**

إن المشروع التربوي حسب (Rogiers) هو أيديولوجي وسياسي أكثر منه إستراتيجي.

وعند (Boutinet) هو يوضح "ميثاق تربوي في مدة محددة ومكان محدد " من خلال هذا المنظور فإن المشروع التربوي هو ميثاق التربية، يكون على شكل غايات تعبر عن فلسفة المجتمع وإيديولوجيته محدد بالزمان والمكان ويهدف أساس إلي تحقيق قيم تربوية يضعها المجتمع لأفراده.

المشروع البيداغوجي: نجد أن المشروع البيداغوجي هو تجسيد للمشروع التربوي وتحقيق أهدافه التربوية، حيث أنه يتميز بالضبط والدقة لكونه يتم داخل المؤسسة التعليمية بين قطبين أساسيين هما المعلم والمتعلم. كما يرى "Rogiers"أن المشروع البيداغوجي يخص الأساتذة أو الفريق البيداغوجي الذي يعتبر العنصر الأساسي لتحقيق المشروع (علاق، 2016، 161-162بتصرف).

❖ **المشروع المؤسساتي:**

حسب "Boutinet"مشروع المؤسسة هو: طريقة عمل إيجابية تضم كل أفراد الجماعة المدرسة كي يصبحوا أكثر وعيا بهويتهم وأكثر تمتعا باستقلاليتهم مما يؤدي إلي تطوير

العلاقات بين هؤلاء الأفراد المشاركين الذين يتمثلون في كل من الإداريين، الأساتذة، التلاميذ وكذا الأولياء

❖ **المشروع الشخصي للتلميذ:**

خلافا لأنواع المشروع السابقة لكونها جماعية فإن المشروع الشخصي يتميز بخصوصية، والمعنى العام للمشروع الشخصي هو مجموعة المشاريع التي تحض مجموعة الأدوار التي يلعبها الفرد في حياته، حيث أن المشروع الشخصي هو الخط العام الذي يعطي معنى لتتابع المشاريع الصغيرة لدى الفرد ويعبر عن أهدافه. (هاني وهاني،2023، 20)

3) خطوات تحقيق المشروع:

❖ **إختيار المشروع:**

يحدد التلاميذ بتوجيه المعلم وإشرافه الأهداف التي يريدون تحقيقها، وأكثر المشروعات ملائمة لتحقيق هذه الأهداف، وتتم هذه الخطوة بأن يقترح التلاميذ عدة مشروعات يوجههم المعلم إلي مناقشتها ونقدها والتفضيل بينها، وإختيار واحد منها وتحديد موضوعه في ضوء أهمية كل مشروع وقيمته التعليمية. وتعد هذه الخطوة مهمة بالنسبة للخطوات التالية، وللطريقة نفسها بصفة عامة لأن الاختيار الجيد يمهد سبيل النجاح في المشروع، وذلك ينبغي أن يراعي في إختياره أن يكون محقق لأغراض التلاميذ وموافق لميولهم ومناسب لمشروعهم العقلي ودرجة نضجهم.

❖ **وضع الخطة:**

يضع التلاميذ الخطة المناسبة لتحقيق الأهداف التي تم تحديدها في الخطوة الأولى بحرية وإشاعة روح الديمقراطية فيما بينهم من قبل المعلم في المناقشة المشروع، وبيان ميزات مختلفة الطرق والوسائل التي يمكن إتباعها لدراية المشكلات التي يتضمنها المشروع، ويحتار التلاميذ من بين هذه المقترحات ما يرونه مناسب، ويدونون ما يحتاجونه حتى يسهل تنفيذه، ويمكن متابعة التفكير فيه، ومعرفة ما يتم سيقوم بها التلاميذ عند تنفيذ المشروع ومراحل هذا

التنفيذ ودور كل تلميذ فيه، أما دور المعلم فهو دور استشاري لمجموعة التلاميذ وإشارة روح مبادرة بينهم وتوجيههم لاسيما عند مواجهة الصعوبات أو عند الوقوع في الأخطاء.

❖ **تنفيذ المشروع:**

مرحلة تنفيذ المشروع هي مرحلة تنفيذ خطة العمل التي وضعت في الخطوة الثانية وتتضمن مختلف ألوان النشاط، لتحقيق أغراض التلاميذ والغايات التي يسعون إليها من وراء دراسة المشروع كجمع المعلومات من مصادرها المختلفة، وتدوين المذكرات واكتساب الخبرات في جو اجتماعي فعلي، والتخطيط الجيد يتيح مجالات أوسع لتأديته الأعمال التي يتطلبها المشروع.

إذن دور المعلم في تنفيذ للمشروع فيتخلى في توجيه نشاط التلاميذ الإشراف عليه حتى لا ينحرف عن أهدافه الأصلية، ومساعدة التلاميذ في حل المشكلات أو الصعوبات التي تواجههم وتوفير المواد التي يحتاجون إليها لإتمام المشروع

❖ **تقويم المشروع:**

تقويم المشروع عمل مستمر منذ الشروع فيه، ولكن الخطوة الأخيرة في هذه الطريقة تسمى مرحلة التقويم، حيث يعرض كل تلميذ مساهمته في إنجاز المشروع على شكل توضيح عملي أو تقرير شفوي أو تلخيص كتابي، أو ما إلي ذلك من أعمال تقويمية أو أن يقوموا بتمثيل رواية أو أن يقيموا معرض مما يتيح للتلاميذ أن يكتشفوا جهودهم في تنفيذ المشروع وتكون واضحة وجلية تعبر عما رسموه من أهداف.

كذلك في مرحلة التقويم يساعد المعلم التلاميذ في تقويم خططها، والأساليب التي إتبعوها في تنفيذ المشروع على ضوء الخبرات التي اكتسبوها ويبحثون عن التعديلات التي كان من الأفضل إدخالها على خطة (بن طراح،2020، 39-40)

4) مفهوم المشروع الشخصي للتلميذ:

ترى (Bernadette Dumora) أن مشروع الشخصي ينتج عن علاقات قوة بين ثلاثة أقطاب:

❖ **القطب الدافعيle pole motivationnel:**

هو قطب التمثلات représentations حول الذات (إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الأوهام).

❖ **القطب المهني le pole professionnel:**

هو قطب التمثلات représentations حول المحيط السوسيو اقتصادي وحول المهن (إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الامتثالية conformisme والخضوع للطبقات السائدة اجتماعياً.

❖ **قطب التقويم الذاتي le pole d'auto-evaluation:**

يتعلق هذا القطب بالعالم الدراسي (إن المبالغة في التركيز عليه يؤدي إلى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني وكل دينامية الميول).

لذلك تكمن أهمية المشروع الشخصي في كونه وسيلة تدفع التلميذ إلى التساؤل عن حاجياته والعمل على تحقيق مشاريع تتوافق مع هذه الحاجيات. وليتم تحقيق ذلك ينبغي على المشروع أن يتضمن أهدافاً ومناهج عمل ووسائل خاصة لتحقيق هذه الأهداف.

أما آيت موحي 1996 فيعرف المشروع الشخصي للتلميذ بأنه: دفع التلميذ لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعاً شخصياً، وذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على المدرسة والتعليم المدرسي. وهكذا يتحول مشروع التلميذ إلى استثمار تدرجي مستقبلي يخول له إمكانية اختيار نوع الدراسة التي سيتابعها وكذا مستقبله المهني. (ناصري وجعيجع،2019، 56)

إلا أن (blaire) كان أكثر دقة في تعريفه للمشروع الشخصي للتلاميذ إذ يعرفه بقوله "أنه تصور تنبؤي لحياة مستقبلية يستهدف منها الفرد تحقيق غاياته، ورغباته، حاجاته" يحي هذا التعريف بفكرة أساسية أن المشروع الشخصي هو عبارة عن مجموعة التمثلات أو التصورات إلا أن هذه التمثلات لها إسقاط على المستقبل (بعد زمني) تتبعه انتظارات كبيرة، وقوية

يضعها الفرد في شكل غايات يجب أن يصل إلى تحقيقها لأنها في الأصل هي حاجات يلزمها إشباع رغبات لا يمكن تأجيلها والفرد هنا مستعد لأن يركب أي وسيلة لتحقيقها".

ويضيف (nuttin) فتعريفه للمشروع الشخصي للتلميذ بقوله "إن كل مشروع شخصي هو إعداد معرفي لحاجيات الفرد يقتضي هذا الإعداد لتحقيق ونجاح المشاريع الشخصية والإحساس بالمسؤولية عن الذات والمستقبل" يعني هذا أن المشروع الشخصي في نظر (nuttin) وهو في الأصل حاجات، والحاجة من خصائصها الضغط بحثاً عن الشماع ولا يهم كيف ما كانت الطريقة أو الوسيلة "إن كل مشروع شخصي هو إعداد معرفي لحاجيات الفرد يقتضي هذا الإعداد لتحقيق ونجاح المشاريع الشخصي الإحساس بالمسؤولية عن الذات والمستقبل". (قيسي،2017، 51)

- في حين يرى جون بياجي هو قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية ليحصل على الثبات والاستقرار، كما يعبر كذلك المشروع على قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة وما يتلقاه من معلومات جديدة، يستنبطها ويحولها إلى معارف وهذا هو أساس تطور البنية الذهنية، والتي هي قاعدة النمو المعرفي السريع والوظيفة الذهنية التي يستعملها الفرد في تفاعله مع متغيرات البيئة وعناصرها.
- ويعرف على أنه تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا البعد الأخير مركزاً البعد الزمني المستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار الماضي والحاضر، فالفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل يكتسب منظور زمني قد يبعد أو يقتصر حسب طبيعة هذا الهدف المراد تحقيقه وبالتالي كون لكل لحظة معنى في الماضي.
- –كما يعرف بأنه انخراط في المستقبل وتفتح على آفاقه وإسقاط للذات في مساره من خلال تحديد الهدف المبتغى، فهو عبارة عن خطة يعتمدها الشخص لتحقيق مقاصد وأغراض محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة بلوغها. (حمدة، 2021، 40–41)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المشروع الشخصي للتلميذ هو القدرة على وضع أفكار مستقبلية والتخطيط الى بلورتها في الواقع، أي دفع التلميذ لتحمل المسؤولية والتخطيط لمجموعة من الأعمال والأحداث الممكنة والمنظمة نحو نتيجة متوقعة اتجاه مستقبل ذات فائدة تتوافق مع الهدف المحدد. كذلك هو خطة يضعها التلميذ لنفسه لتحديد أهدافه المستقبلية والدراسية والمهنية.

5) أهداف المشروع الشخصي للتلميذ:

❖ حددت المصلحة الأكاديمية للإعلام والتوجيه S-A-I-O مدينةRennsبفرنسا أهداف العمل بتربية المشروع الشخصي كالتالي:

- مساعدة التلميذ على التموقع في المحيط اجتماعي اقتصادي في التحول الدائم وفي نظام تكويني يتغير باستمرار.
- أن يمكن التلميذ من إبراز إمكاناته والتعبير عن اهتماماته وان يسير استقلاليته وتحمله لمسؤوليته.
- جعل التلميذ واعي بثوابت مفهوم الاختيار والمعيقات الموجودة.
- إن يحفز التلميذ على الاهتمام بدراسته ومستقبله.
- يساعد التلميذ على صياغة اختيارات ناضجة "اختيار أهداف محددة، بلوغ الأهداف المسطرة، اختيارات واقعية "
- المشروع الشخصي لتلميذ جسر ينقل التلميذ من التفوق الدراسي الى التفوق المعني والحياتي. (علاق،2016، 37)

كذلك يمكن إيجازها عامة في:

- دفع التلميذ للوضع سيناريوهات واستراتجيات قابلة للتكيف
- تمكين التلميذ من تحقيق اختيار موضوعي في حياته الدراسية والمهنية
- إحداث ملف توجيه يدون في التلميذ المعطيات المرتبطة بالمشروع لتكون أساسا لبناء المشروع ووسيلة الرجوع إليه، هذا ويكون برنامج بناء المشروع الشخصي للتلميذ من

خلال مجموعة من الحصص تهدف في مجموعها الى معرفة التلميذ ومحيطه المهني في المرحلة الأولى وتتوالى الحصص على الشكر التالي (تقييم مبادئ العمل، حرية التعبير، تعيين أحكام قيمة من طرف المنشط اتجاه التلاميذ، تحديد محتوى البرنامج). وعلى ذلك الأساس فان المتعلم يحتاج الى من يدله الى كيفية بناء مشروعه الشخصي وحتى الى التفكير فيه

- أصلا، حتى يكون فعال في ذلك وطريقته ممنهجة أيضا (مخلوفي،2022، 16)

6) أسس بناء المشروع الشخصي:

❖ **الخصوصية:**

إن إختلاف الأفراد الجماعات والمؤسسات يدعو إلي ضرورة الإهتمام بذلك الاختلاف الذي يميز كل واحد عن الأخر، وبهذا لا يمكن الإعتماد على مشاريع جاهزة يعدها الآخرون، لأن خصوصية المشروع تكمن في كونه يعبر عن نية خاصة طموح معين يراء تحقيقه ويختلف من شخص إلي أخر ومن مؤسسة إلي أخرى خلال تقيم.

❖ **الواقعية:**

إن كون المشروع نتيجة تصورات معينة لا أنه خيالي بعيد عن الواقع إنما يجب أن يتسم بالواقعية ويبنى انطلاقا مما هو موجود وذلك من موضوعي للإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة حقا أو التي يمكن توفيرها ثم وضع أهداف قابلة لتحقيقه. مشروع يتناسب مع تلك الإمكانيات بوضع أهداف قابلة لتحقيقه.

❖ **التخطيط:**

إن إنجاز أعمال ناجحة وتحقيق طموحات المستقبل يتطلب إعداد خطة محكمة تقوم على منهجية التدرج وعدم القفز على المراحل وممكنة التحقيق مبنية على قواعد العمل واضحة ومستقرة (فنطازي،2011، 161)

7) أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ:

❖ **البعد الحيوي والطبيعي والدينامي:**

يندرج المشروع الشخصي في إطار نزوع طبيعي نحو المستقبل في تفاعل مع الماضي والحاضر يوجه التلميذ نحو بناء تاريخه الشخصي والبحث عن الإشارات والعلامات والعلاقات التي تؤهله للتحكم في الممكن، يسمح هذا التنوع الطبيعي للتلميذ بتوقع وتخيل الممكن والمحتمل وتدبير الوقت والتكيف مع الاحتمالات والتغيرات غير منتظرة والاستعداد لتفاعل لم ينطق مثلا بعبارة "عندما أكبر سأصبح" فهو يعبر عن عملية إقتداء بنموذج إنساني محدد، ومن خلال ذلك يعبر عن رغبته في أن يصبح كبيرا، الأمر الذي يدفعه للسعي إلي هذا النموذج في إطار نزوع طبيعي حيوي دينامي.

❖ **البعد الحلمي:**

يبنى المشروع على مجموعة من المراحل، وبالنسبة للتلميذ فإنه يبدأ حلما قبل أن يصبح موضوعا للتفكير وطموحا وخطة عمل مستمرة فهو يولد لدى صاحبه تصورات وتمثلات تغذي المشروع لنفسه.

ومن ثم يولد المشروع الشخصي للتلميذ حلما ليتجه نحو التموضع في المستقبل الإجتماعي والمهني والشخصي للتلميذ، حلما ليتجه نحو التموضع في المستقبل الإجتماعي والمهني والشخصي، لكن كلما كان الحلم كبيرا وطموحا وكان حاضر قويا كان المشروع الشخصي غنيا ومهما، وفي غياب هذا الحلم والطموح والحافز الذاتي تصبح عملية تعبئة الطاقات وتوجيهها عملية غير يسيرة، إذن بفضل تفاعل إيجابي بين الحلم والواقع والخيبة

والآمال وبفضل القدرة على الإختيار والوعي بتعدد الاختيارات والتمكن من رسم حدودها ومعيقاتها يتجدد الأمل في المشروع الذي يصبح بدوره متجدد.

❖ **البعد المستقبلي أو التخيل المتمحور حول المشروع الأساسي:**

يتمحور هذا البعد على التفكير في الذات والقدرات والكفايات والإمكانيات والصعوبات والمعيقات، ما يستلزمه المشروع كالاستجابة تضمن إشباع هذا النزوع الذاتي من جهة، والوعي من جهة أخرى بمقومات ومكونات المحيط الخارجي، وضمن تلك الفرص التي يتبعها والإمكانيات التي يوفرها وكذا الحواجز والمعيقات التي تفرزها والتي يمكن أن تعيق تحقيق المشروع الشخصي دون أخر. مما يفرض أهمية استحضار المشروع الأساسي لمجمل الاحتمالات الممكنة لخلق تمفضل بين المعرفة الذات ومعرفة المحيط وبين الرغبات الذاتية والواقع. (بن طراح، 2020، 45-46)

8) مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

❖ **مرحلة الاستكشاف:**

التلميذ يجمع جهة، وحول محيطه من جهة أخرى، فهي مرحلة التحسيس بأهمية الإطلاع، بهدف التفكير المتفتح قصد التزود بأكبر عدد من المعطيات والمعلومات المتعلقة بنفسية التلميذ ومستقبله بصفة عامة، أي دون التقيد بإختيار ما، إذن فهي مرحلة إعلام يكتشف التلميذ أثناءها مختلف الفرص المتاحة له وينفتح على تجاربه كما يتمكن من إغناء معلوماته حول المهن وحول معرفة لذاته.

❖ **مرحلة التبلور:**

فالمرحلة السابقة تؤدي إلي وضع التلميذ في حالة غموض، حيث تختلط عليه الأمور مما يدفع به إلي الشعور بهاجس توضيح الرؤية والشروع في تنظيم معلوماته حول المهن وبالتالي إلي نوع من الاختزال لمعالجة الأفكار والمجالات المستقبلية التي تراود فكرة فيبلور صورة، ولو غير مدققة عن نوعية توجهاته وميوله، أي أن التلميذ يعني ضرورة الإختيار، والتمييز بين الأنشطة.

❖ **مرحلة التخصيص:**

هي مرحلة التي يجب الوصول إليها بعد نجاح في المهتمين السابقين والتي تدفع بالتلميذ إلي القيام بمقارنة بين تطلعاته وقدراته، وبين ميولاته الحقيقية والفرص التي يتيحها الوسط فيصبح ميوله محددا ويقوم بتحقيقه.

❖ **مرحلة الإنجاز:**

هذه المرحلة تعتبر نتيجة حتمية للتطور الحاصل عند التلميذ من خلال المرحلتين السابقتين، وفيها ينتقل التلميذ من النوايا والتطور العام إلي التفكير في الواقع وتصور محدد الملامح، وتفرض عليه مراجعة المراحل والمعطيات. وإسقاط كل الفرضيات والاحتمالات التي لا تلاؤمه، إعتمدها ويكون بذلك قد أبرز التلميذ مشروع محدد ينوي أن يستثمر فيه كل جهوده وطاقته، ويجب فيه كل اهتمامه، والتأكد من ثباته ويقينه ووضع للتطبيق وجرد العراقيل مع تهيئ إختيار احتياطي لحماية مشروعه. (هاني وهاني، 2023، 22-23).

لهذا نستنتج أن إعداد المشروع الشخصي ليس بالشكل السهل بل يحتاج الى خطة محكمة تكون بالتدرج بالإتباع مجموعة من المراحل الأساسية ذلك لبناء مشروع شخصي ناجح يستطيع التلميذ تحقيقه

9) النظريات المرتبطة بالمشروع الشخصي:

ما دام المشروع الشخصي يرتبط بالعمل والمجال المهني فلا بأس من الإشارة إلى نظريات التوجيه المهني، لما لها من علاقة بميولات وقدرات الفرد وشخصيته العامة، فمن أبرز نظريات التوجيه المهني نذكر:

❖ **نظرية سوبر** Super:

نشر دولاند سوبر عام 1953، نظرية في الإرشاد المهني والتي أسماها نظرية النمو المهني(Vocationaldevelopment) والتي تأخذ في اعتبارها تطور الاهتمامات المهنية بالنسبة للفرد في المستويات العمرية المختلفة، وتشرح هذه النظرية العوامل التي من خلالها تتكون إمكانات الفرد واهتماماته، وتقوم نظريته على الأسس التالية:

- **الفروق الفردية:** توجد الفوارق الفردية في النواحي النفسية المختلفة مثل القدرات والميول والاتجاهات والشخصية، أي على المرشد أن يضع في اعتباره أن ما يصلح له شخص بعينه قد لا يصلح له شخص آخر على أساس أن "كل ميسر لما خلق له".
- **تعدد إمكانات الفرد:** معنى هذا المبدأ تعدد النواحي التي يمكن للفرد أن يوفق فيها وقد ثبت هذا منذ فجر حركة القياس النفسي عندما طبق اختبار (ألفا وبيتا).
- **تعدد نماذج القدرات اللازمة للوظائف:** يوجد تعدد في نماذج القدرات والاستعدادات والميول التي تمكن الفرد من النجاح في وظيفة أو مهنة معينة، أي أن كل مجموعة من الوظائف تتطلب مجموعة من الاستعدادات مثل وظائف التدريس وعلاقتها بالقدرة العملية والقدرة اللغوية.
- **التوحد:** التوحد هو اندماج شخصية الطفل في شخصية راشد يحبه ويعجب به، هذا ما أثبتت دراسات تجريبية عديدة أن التوحد في مرحلة الطفولة والمراهقة تلعب دوراً كبيراً في توجيه اهتمامات الأفراد المهنية.
- **استمرارية التوافق:** إن المراهقين والراشدين يواجهون مشاكل متتابعة خلال سنوات الحياة المختلفة، كما أن لكل مرحلة مشاكل خاصة بها ومن ضمنها مشكلات تتعلق بالمهنة واختيارها والالتحاق بها.
- **النمو المهني عبر مراحل الحياة:** في مراحل الحياة المختلفة تتغير الآمال والطموحات والتوقعات المهنية بالنسبة للفرد طبقاً لما يلقاه من تجارب الفشل والنجاح وتتدرج نظرة الفرد إلى المهنة في مرحلة الاستطلاع (التخير ثم التصور المؤقت ثم الواقعية) ومرحلة التحديد (ولها وجهين المحاولة ثم الاستمرار).

❖ **نظرية بارسونز**Parsons:

يعد بارسونز الأب الروحي لحركة الإرشاد النفسي في أمريكا، حيث أوضح في نظريته أهمية الإرشاد المهني بطريقة أو بأسلوب يقوم على أسس ثلاثة هي:

- فهم الشخص لنفسه وقدراته واتجاهاته وطموحاته.
- معرفة متطلبات وظروف النجاح أو العمل الذي يتجه إليه وفرص الترقي في هذا العمل.
- إقامة جسر وعلاقة بين هذين الفرعين من العوامل.

وقد قام بارسونز في ضوء الأسس السابقة بتقديم ثلاث مراحل رئيسية للإرشاد المهني هي:

- الاختبارات (لقياس خصائص الفرد).
- الحصول على المعلومات (عن المهنة).
- اتخاذ القرارات من خلال هاتين العمليتين.

❖ **نظرية هولاند:**

(منحى الأنماط) جون هولاند صاحب نظرية الاختيار المهني التي وضحت أهمية العمل على نجاح المهام المهنية والرضا والارتياح من خلال معرفة أنماط الشخصية، والتي تبدأ بالمدارس، وبرامج التدريب، وميدان العمل وهي نظرية معروفة بأنها أفضل نظرية في الإرشاد المهني، وأوسعها في إجراء البحوث وتستخدم من قبل معظم المرشدين المهنيين، وتبنى هولاند نظريته وفق أساسين هما:

- **المعلومات المهنية:** وقدمت نظرية هولاند معلومات مفيدة للإرشاد من خلال استخدام دليلي البحث عن المهن، والبحث التربوي المهني، وقاموس هولاند لرموز المهن، وتقسيم هولاند للأنماط الشخصية.
- **الاختبارات:** أعد هولاند اختبار استكشاف الذات بهدف استكشاف الميول المهنية، يحتوي هذا الاختبار على عدد من الفقرات تحدد النشاطات، والمهن، والكفاءات والصفات الشخصية للعاملين بالمجالات المختلفة، واختبار المهن VIP واختبار الاتجاهات والاستراتيجيات المهنية CACI، الذي يتضمن نظرة الراشدين للعمل، الرضا المهني، تنمية المهن. (مخلوفي، 2022، 18-20).

❖ **نظرية جينز برغ**Eli Ginzberg:

ارتكز جينزبرغ على مبادئ علم النفس النمو وتأثيره على وجد التحديد بأعمال فرويد، وعلى ذلك قسم الناس إلى شخصين وهما الشخصية الطفولية والتي تقابل "الهو" عند فرويد، تميل إلى إشباع غرائزها وبالتالي تعرف عن العمل، والشخصية الناضجة والتي تقابلها الأنا، تؤجل غرائزها وتميل أو تحب العمل حيث يرى أن هناك أربعة متغيرات أساسية في عملية الاختيار المهني وهي عامل الواقعية ونوع التعليم واتجاهات الفرد العاطفية وقيمه الشخصية والاجتماعية تتمثل في:

- **مرحلة الاختيارات الخيالية:** Fantacy Stage تمتد من مرحلة (3-11 سنة) حيث يتخيل الطفل نفسه في المهنة من خلال ممارسته لدوره في الألعاب التي مثل الشرطي والطبيب وغيرها من هذه الأدوار الاجتماعية، حيث أن الطفل يميل إلى تفضيل مهنة على أخرى من خلال دوره في هذه الألعاب، وأهم ما يميز هذه المرحلة عند الأطفال الواقعية وفقدان تحديد الزمن وشعورهم بعدم القدرة الكافية لأنهم يصبحوا ما يريدون.

- **المرحلة التجريبية (11-18سنة):** Scientific Stage: وهي مرحلة التعرف التدريجي على متطلبات العمل وعلى ميوله وقدراته وقيمه والانتقال يمكن تلخيص ما يميز هذه المرحلة كالآتي:

- **مرحلة الميل:** وتمتد من سن (11-12 سنة) وفي هذه المرحلة يحدد الطفل ما يحبه وما لا يحبه من مهن أخذاً بعين الاعتبار قدراته ومدى تحقيق هذه الأعمال لإشباعاته، وأهم ما يميز الخيارات المهنية عند الطفل في هذه المرحلة أنها غير ثابتة وأنها تأتي نتيجة التأثير بالوالدين فالقرار المهني غير ثابت لأن حياة الطفل الانفعالية والجسدية غير ثابتة أيضاً.
- **مرحلة القدرة(12-14 سنة)** Capacity Stage: يراعي الفرد هنا مستوى قدراته ويدرك بأن كل نشاط يحتاج لقدرات مختلفة، لذلك يميل لمزاولة النشاطات التي يزاولها المعلمون والمربون والأصدقاء والناس المهمين في حياته.

- **مرحلة القيم: (**Value Stage**) تمتد من (14-16):** يدرك الطفل هنا بأن الأعمال التي تقوم بها، يجب أن لا تشبع فقط اهتماماته وقدراته بل يجب أن تقدم خدمة للآخرين المحيطين به، وبمعنى آخر فإنه يرى بأن العمل يجب أن يخدم أهدافاً إنسانية فبعضهم يقول بأنه سيدرس الطب لأنه يريد أن يقدم خدمة للمرضى والمحتاجين، وفي هذه المرحلة يحاول الفرد أن يوائم بين قدراته والمهن التي تتناسب معها.
- **مرحلة الانتقال: (**Transition Stage**) تمتد من (17-18 سنة):** وأهم ما يتصف به القرار المهني في هذه المرحلة الواقعية والثبات النسبي ويتحمل الفرد مسؤولية قراره المهني ونتائجه ويصبح أكثر استقلالية من ذي قبل ويكون أكثر قدرة ممارسة مهاراته بحرية تامة
- **المرحلة الواقعية (**Realistic Stage**) تمتد من 18-22** سنة فما فوق تتميز باستقرار الاختيار واكتمال النضج كما يستعمل فيها الفرد كل الميكانيزمات التي تساعده في الاختيار الفعلي، تشمل ثلاث مراحل:
- **مرحلة الاستكشاف (**Exploration**):** وهي عملية البحث عن المعلومات الضرورية حول مهنة ما تظهر هذه الفترة بعض السلوكيات النفسية كالقلق، عدم الأمن، عدم الارتياح، من إثر الضغط الممارس من طرف المحيط على الفرد وإرغامه على اختيار مهنة ما.
- **مرحلة التبلور (**Crystallization**)**ونعني بها الصيرورة التي من خلالها يصبح الفرد قادراً على اتخاذ قرار مهني، بحيث تنظم الميول والقيم بشكل مستقر ويأخذ الفرد بعين الاعتبار عنصر الموضوعية كما يحاول التوفيق بين العوامل الذاتية والواقع، بحيث يحدد أهدافه النهائية ويتخذ قراراً حاسماً حول مجال ما.
- **مرحلة التخصص (**Specification**):** وهي آخر فترة يهدف إليها الاختيار وتعني الالتزام النهائي نحو مهنة محددة المعالم وظهور سلوك المقاومة نحو أي توجه مهني آخر

ونرى أن جينزبرغ في أول نظريته لرفض طريقة الاختيار المهني (الدراسي) التي تكون فجأة أو إرتيادية بل أن الاختيار المهني يكون عملية مستمرة تتجه تفاعل ديناميكي بين

مجموعة من والسمات بين العوامل الخارجية، وأكد على أن عملية الاختيار المهني تبدأ من السنة الرابعة أو الخامسة وتستمر في التطور إلى غاية بداية الرشد.

وبالتالي نستطيع أن نقول أنجينزبرغ قد أشار إلى فكرة المشروع وأن تكون الاستمرارية (من السنة الرابعة أو الخامسة إلى سن الرشد) وتفاعل بين العوامل الذاتية للفرد والعوامل الخارجية (ذهب ومصباحي، 2024، 37-39)

خلاصة الفصل

إن ثقافة المشروع بصفة عامة وثقافة المشروع الشخصي للتلميذ تستوجب رفع كل الحواجز وتفادي كل الصعوبات أمام التلاميذ حتى يتمكن الجميع من تحقيق الأهداف التي يرسمونها لأنفسهم، انطلاقا من ميولاتهم وقدراتهم واهتماماتهم، مما يشجع التلاميذ غلى بلورة مشاريعهم الشخصية حتى لا يلتقوا ممارسة أي مهنة رهينة وبعيدة عن كل تخصصهم.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-عينة الدراسة

3-حدود الدراسة

4-الأدوات المستخدمة في الدراسة

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

في إطار استكمال الدراسة النظرية يتم التطرق الى الدراسة الميدانية التي تعتبر احد أهم مراحل البحث العلمي، حيث أنها وسيلة هامة لجمع البيانات عن موضوع البحث بصورة موضوعية ومنهجية، تحقيق الربط بين ما هو نظري وما هو علمي حيث تم التعرف في الدراسة على المنهج المعتمد والعينة الملائمة لدراسة، وبعد ذلك وصف أدوات جمع البيانات، أيضا مختلف الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات

1) منهج الدراسة:

لغة: يعرف المنهج لغة هو الطريق أو المسلك. يقول الله تعالى: (لكل جعلنا منكم سرعة ومنهاجا) الآية48 سورة المائدة

إما اصطلاحا:

يعرف المنهج بأنه الطريقة المتبعة في البحث: هو الطريق المؤدي الى الغرض المطلوب من خلال دراسة المصاعب والعقبات، وفي الفكر العلمي المعاصر المنهج هو:

الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة.

(جلول وآخرون،2019، 31)

وبما أن الدراسة الحالية تتناول العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والمشروع الشخصي للتلميذ، فانه "تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي "

يعرف المنهج الوصفي الارتباطي بأنه " نوع من أنواع مناهج البحث العلمي يهتم ببيان العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وفي حالة وجود هذه العلاقة يهتم بمعرفة نوع هذه العلاقة سالبة أو موجبة، طردية أو عكسية، وتهتم الدراسات الارتباطية ببيان حجم ونوع العلاقات بين البيانات بحيث تتطابق المتغيرات في كلا العاملين محل الدراسة الارتباطية، ويستخدم المنهج الوصفي الارتباطي على وجه الخصوص في دراسات التنبؤ"

(طيبي، 2018،،92).

2) عينة الدراسة:

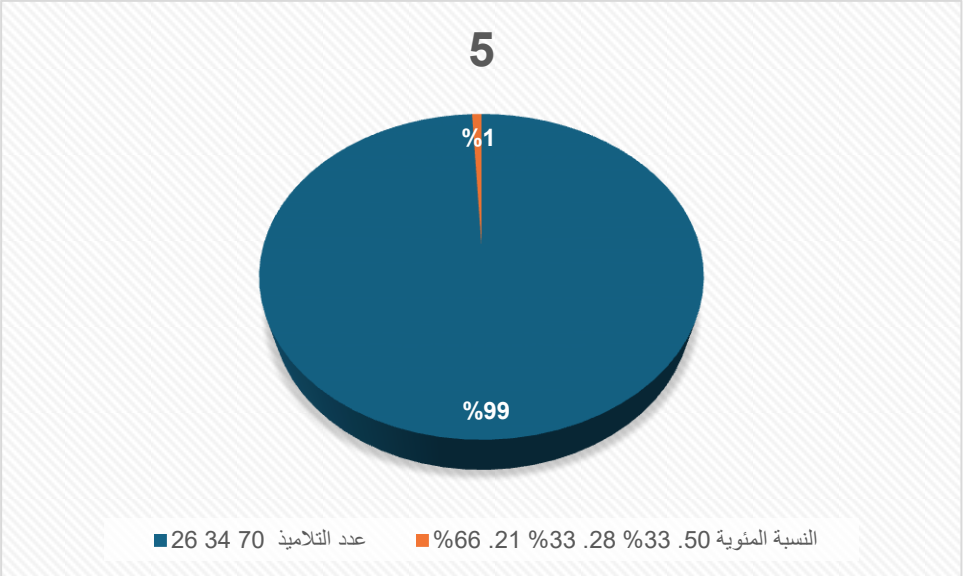
تعرف عينة البحث بأنه مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، بحيث استخدمنا عينة أسلوب:

"الحصر الشامل": أو التعداد Ccnsus يقصد به جمع البيانات من جميع مفردات مجتمع البحث ويمكن استخدام عينة الحصر الشامل عندما يكون حجم المجتمع محدود. (مدحت، 2004، 145)

جدول رقم (02): يوضح عدد التلاميذ

الرقم	المؤسسة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
1	شراحي مصباح–حاسي خليفة–	70	%33 .50
2	صلوح عبد الحفيظ –كونين–	34	%33 .28
3	بلعبيدي سعيد –كونين–	26	%66 .21
5	/	120	%100

الدائرة النسبية الممثلة للمؤسسات:



3) حدود الدراسة:

- **حدود الزمنية:** تمتد الدراسة الحالية خلال فترة الممتدة ما بين 15/04/2026إلي غاية 20/04/2026 في الفصل الأخير من سنة الدراسية.
- **حدود المكانية:** تم إجراء الدراسة في بعض متوسطات بلديات ولاية الوادي والتي شملت كل من متوسطة شراحي مصباح –حاسي خليفة–ومتوسطة–شيخ بلعبيدي سعيد – كوينين–.

❖ **تتمثل الحدود البشرية:** للدراسة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين، حيث شملت العينة 120 تلميذًا وتلميذة من الذكور والإناث، تم اختيارهم من الوسط المدرسي. وقد اقتصرت الدراسة على هذه الفئة باعتبارها الفئة المستهدفة في البحث، وذلك بهدف دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبناء المشروع الشخصي لديهم.

4) أدوات جمع البيانات.

من أجل جمع البيانات من الميدان، يجب توفر واستخدام أدوات بحث معينة، وتشمل أدوات دراستنا في مقياسين: مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الثقة بالنفس.

مقياس الذكاء الوجداني:

وصف المقياس: تم إعداد هذا المقياس من طرف الباحث أحمد العلوان سنة 2010، وهو موجه لفئة الطلبة الجامعيين، ويتكون المقياس من (41) بندًا موزعة على أربعة أبعاد، فيما يلي وصف لها:

❖ **المعرفة الانفعالية:**

تشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التعبير عنها، والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

ويمثل هذا البعد (09) فقرات، هي: (02، 03، 08، 16، 19، 20، 21، 22، 23).

❖ **تنظيم الانفعالات:**

ويقصد به القدرة على تحقيق التوازن العاطفي أو القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلبًا أو إيجابًا على نحو مناسب.

ويمثل هذا البعد (10) فقرات، هي: (01، 04، 05، 06، 07، 17، 18، 24، 25، 35).

❖ **التعاطف:**

وهو القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليًا وفهم مشاعرهم والاهتمام بها، والحساسية لانفعالاتهم حتى وإن لم يصرحوا عنها.

ويمثل هذا البعد (13) فقرة، هي: (09، 14، 15، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 37، 39، 40).

❖ **التواصل الاجتماعي:**

ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى يقود الآخرين، ومتى يتبعهم ويساندهم، ويتصرف معهم بطريقة لائقة حتى لا يظهر عليه أثر الانفعال السلبي كالضيق والغضب.

ويمثل هذا البعد (09) فقرات، هي:

(10، 11، 12، 13، 26، 27، 28، 38، 41). (أحمد العلوان، 2010، 130).

5) الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس الذكاء الوجداني:

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (03): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس(الذكاء الوجداني):

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0. 49	0. 01	22	0. 42	0. 01
2	0. 52	0. 01	23	0. 55	0. 01
3	0. 39	0. 01	24	0. 47	0. 01
4	0. 44	0. 01	25	0. 77	0. 01
5	0. 61	0. 01	26	0. 68	0. 01
6	0. 49	0. 01	27	0. 67	0. 01
7	0. 40	0. 01	28	0. 55	0. 01
8	0. 32	0. 05	29	0. 47	0. 01
9	0. 79	0. 01	30	0. 43	0. 01
10	0. 52	0. 01	31	0. 57	0. 01

0. 01	0. 52	32	0. 01	0. 47	11
0. 01	0. 42	33	0. 01	0. 48	12
0. 01	0. 45	34	0. 01	0. 53	13
0. 01	0. 46	35	0. 01	0. 49	14
0. 05	0. 32	36	0. 05	0. 32	15
0. 05	0. 31	37	0. 01	0. 47	16
0. 01	0. 47	38	0. 01	0. 41	17
0. 01	0. 40	39	0. 01	0. 52	18
0. 01	0. 47	40	0. 01	0. 64	19
0. 01	0. 52	41	0. 01	0. 62	20
/	/	/	0. 05	0. 33	21

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس (الذكاء الوجداني) تراوحت ما بين (0. 31 – 0. 79) وهي معظمهادالة عند مستوى الدلالة 0. 01 و0. 05.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

❖ **ثبات المقياس الذكاء الوجداني:**

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية حيث تم حسابها للمقياس المستخدم في الدراسة، وفيما يلي الجدول رقم (04) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم (04) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المتغير	البنود عدد	كرونباخ قيمة ألفا	التجزئة النصفية	
			وبراون سبيرمان	جيتمان
الذكاء الوجداني	41	0. 92	0. 89	0. 89

يتضح من الجدول رقم (04) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس الذكاء الوجداني المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0. 89– 0. 92) بعد الاعتماد على ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

❖ **كيفية تطبيق المقياس:**

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يُطلب من المفحوص أن يُحدّد تطابق كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، وذلك بوضع علامة (x) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنّه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة.

3-4-1-4- كيفية تصحيح المقياس:

لكل فقرة من فقرات المقياس سلم إجابات يتكون من خمسة تدريجات؛ حيث تعطى الاختيارات الدرجات التالية:

❖ أوافق بشدة: (05) درجات.

❖ أوافق: (04) درجات.

❖ أحياناً: (03) درجات.

❖ أعارض: (02) درجة.

❖ أعارض بشدة: (01) درجة.

وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (205) بواقع(41×5) وأدنى درجة يمكن أن يتحصل عليها هي (41) بواقع (41×1).

3-4-2-4- كيفية تفسير نتائج المقياس:

يستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية؛ حيث تُجمع درجات المجيب فنحصل على درجة كلية، وتشير الدرجة الكلية المرتفعة إلى تمتع الفرد بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني، والعكس صحيح.

فإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (41–82) فإنها تشير إلى ذكاء وجداني منخفض.

وإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (83–164) فإنها تشير إلى ذكاء وجداني متوسط.

وإذا كانت الدرجة الكلية تتراوح ما بين (165–205) فهي تشير إلى ذكاء وجداني مرتفع.

مقياس المشروع الشخصي

وصف المقياس:

وقد تم تقسيم استمارة الاستبيان على ثلاث محاور:

- ❖ الحور الأول: كان بعنوان البعد الفردي للمشروع الشخصي، واشتمل على 12بند.
- ❖ المحور الثاني: بعنوان البعد الدراسي للمشروع الشخصي، اشتمل على 10 بنود.
- ❖ الحور الثالث: البعد المهني للمشروع الشخصي، اشتمل على 8بنود.

كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (05) يوضح أبعاد وبنود استبيان مستوى إدراك المشروع الشخصي للتلميذ

الأبعاد	رقم البنود
البعد الفردي للمشروع الشخصي	**12–11–10–9–8–7–6–5–4–3–2–1**
البعد الدراسي للمشروع الشخصي	**22–21–20–19–18–17–16–15–14–13**
البعد المهني للمشروع الشخصي	**30–29–28–27–26–25–24–23**

مفتاح تصحيح الاستبيان: بالنسبة للبنود الايجابية تم إعطاء البدائل التالي:

جدول رقم (06) يوضح مفتاح تصحيح الاستبيان للبنود الايجابية

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

إما البدائل في البنود فقد تم إعطاؤها:

جدول (07) يوضح مفتاح تصحيح الاستبيان للبنود السلبية

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
5	4	3	2	1

وتم تقسيم المتوسطات الحسابية للبنود إلى مستوى منخفض، متوسط ومرتفع كما يلي:

- (1) – (2. 33) مستوى إدراك المشروع الشخصي منخفض.
- (2. 34) – (3. 66) مستوى إدراك المشروع الشخصي متوسط.
- (3. 67) – (5) مستوى إدراك المشروع الشخصي مرتفع.

الخصائص السيكومترية للأداة:

صدق مقياس المشروع الشخصي:

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يوضح ذلك

جدول رقم (08) يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس(المشروع الشخصي

الرقم	الارتباط معامل	الدلالة مستوى	الرقم	الارتباط معامل	الدلالة مستوى
1	0. 47	0. 01	16	0. 55	0. 01
2	0. 74	0. 01	17	0. 62	0. 01
3	0. 57	0. 01	18	. 048	0. 01
4	0. 65	0. 01	19	0. 82	0. 01
5	0. 57	0. 01	20	0. 51	0. 01
6	0. 34	0. 05	21	0. 31	0. 05
7	0. 72	0. 01	22	0. 48	0. 01

8	0. 73	0. 01	23	0. 66	0. 01
9	0. 77	0. 01	24	0. 37	0. 05
10	0. 53	0. 01	25	0. 41	0. 01
11	0. 61	0. 01	26	0. 54	0. 01
12	0. 63	0. 01	27	0. 47	0. 01
13	0. 54	0. 01	28	0. 52	0. 01
14	0. 51	0. 01	29	0. 60	0. 01
15	0. 82	0. 01	30	0. 43	0. 01

يتبين من خلال الجدول رقم (08) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس (المشروع الشخصي) تراوحت ما بين (0. 31 – 0. 82) وهي معظمهادالة عند مستوى الدلالة 0. 01 و0. 05.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس صادق.

ثبات مقياس المشروع الشخصي:

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية حيث تم حسابها للمقياس المستخدم في الدراسة، وفيما يلي الجدول رقم (09) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

جدول رقم (09) يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

المتغير	عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			وبراون سبيرمان	جيتمان
المشروع الشخصي	30	0. 93	0. 88	0. 88

يتضح من الجدول رقم (09) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس المشروع الشخصي المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0. 88– 0. 93) بعد

الاعتماد على ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وهذا يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

6) الأساليب الإحصائية المستخدمة:

نظرا لأهمية المعالجة الإحصائية في دراسة سنقوم بعرض نظري عنها مع تحديد الاختبارات الإحصائية المستخدمة في دراستنا وهذا للتمكن من شرح كيفية الحصول على البيانات الكمية ثم تحليلها وتفسيرها وهذا ما سيسمح لنا بتحقيق الفرضيات أو رفضها وبالتالي الحصول على نتيجة الدراسة، أي الحصول على نتائج أكثر مصداقية للدراسة.

والهدف من التناول الإحصائي هو الكشف عن العلاقات والفروق الموجودة بين المتغيرات الإحصائية، يهتم الإحصاء بالبحث في البيانات بجمعها وتنظيمها، تحليلها واستقراء النتائج منها، ثم اتخاذ القرارات بناء على ذلك. (زوابلية وغويني، 2017، 72)

- المتوسط الحسابي (Mean)
- الانحراف المعياري (Standard Deviation)
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)
- صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity)
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach’s Alpha Coefficient)
- التجزئة النصفية (Split-Half Reliability)
- معامل سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient)
- معامل جيتمان (Guttman Coefficient)

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل على الخطوات والإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة يمكن الأخذ بها، بحيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي والذي يناسب الدراسة الحالية، والتي طبقت على عينة من تلاميذ الرابعة متوسطة المعدين، وقد تم ضبط أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها ووزعت على عينة الدراسة من أجل الحصول على البيانات اللازمة وذلك بتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة لفرضيات الدراسة من أجل الوصول إلى التحليل والتفسير المناسب للنتائج المتحصل عليها من أداة الدراسة والتي سيتم التطرق إليها في فصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

تمهيد

يُعدّ هذا الفصل حلقة وصل أساسية بين الجانب النظري والتطبيقي، إذ يُعتبر من أهم مراحل البحث العلمي كونه يمثل جوهر الدراسة الميدانية. وتعتمد دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث بشكل كبير على مدى إحكام الإجراءات المتبعة والأساليب المعتمدة في معالجة موضوع الدراسة. ويتحقق ذلك من خلال توظيف التمثيل الكمي للدراسة بما يضمن التحقق من صحة ودقة النتائج المتوصل إليها.

1) عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية وبناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين. وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10) يوضح قيمة ودلالة معامل الارتباط بين المعرفة الانفعالية وبناء المشروع الشخصي

المؤشرات / المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعرفة الانفعالية	120	33. 88	5. 61	0. 345-	118	0. 000
بناء المشروع الشخصي		65. 45	15. 01			

من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين المعرفة الانفعالية وبناء المشروع الشخصي مقدرة بـ: (0. 345−) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ: (0. 000) أصغر من مستوى الدلالة (0. 01)، وهذا وعليه نقبل الفرضية البديلة ومنه نستطيع القول إنه **توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الانفعالية وبناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين.**

تختلف الدراسة الحالية التي أجريت على عينة من التلاميذ المعيدين للسنة الرابعة متوسط التي كشفت عن وجود علاقة عكسية بين المعرفة الانفعالية وبناء المشروع الشخصي، مع دراسة سعد الله زينب وميرار جهينة (2018)التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ومستوى الطموح لدى تلاميذ الثالثة ثانوي وهذا ما يوضح أن الوعي الانفعالي لدى التلميذ المعيد قد يرتبط بمشاعر سلبية وتجربة فشله الدراسي تؤدي لعرقلة تخطيطه لمستقبله، خلاف التلميذ العادي الذي يمثل ذكاؤه الوجداني حافزا

لطموحه، وهذا ما يدل على أن الحالة الأكاديمية للفرد (الرسوب مقابل التمدرس العادي) يحدث فارقا جوهريا في كيفية توظيف التلميذ لقدراته الانفعالية، فما يزيد من الطموح أمام التلميذ العادي قد يتحول إلى عائق أمام بناء المشروع الشخصي لدى التلميذ المعيد.

في حين تتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة أمل بن يوسف (2023) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكاء العاطفي واتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أيضا تتفق مع دراسة أمال علالي وخوله رقيق (2022) التي توصلت إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المشروع الشخصي والملل الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط، مما يدل على أن الحالات النفسية والانفعالية السلبية قد تؤثر في قدرة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي، كما تتفق أيضا مع دراسة بلقاسم بوميدونة ونور الدين برهي(2022) حيث توصل إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي وهذا ما ينعكس على قدرة التلميذ في تحديد أهدافه المستقبلية وبناء مشروعه الشخصي.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية " Donald Super " التي تؤكد أن بناء المشروع الشخصي يتأثر بمفهوم الذات لأن الأفراد يسعون لتحقيق ذواتهم في مهنة تتوافق مع صورتهم الذهنية التي يطمحون بأن يكونوا مثلها، كذلك الخبرات التي يمر بها الفرد خلال مراحل نموه مثل الرسوب في شهادة التعليم المتوسط، فالتلميذ المعيد قد تتأثر نظرته لذاته نتيجة فشله الدراسي وهذا ما يعكس سلبا على طموحاته المستقبلية فقبل الإعادة تكون لديه أفكار متعددة في المهن التي يمكن أن يتوجه لها مستقبلا وبعد الإعادة ربما يصبح تفكيره بها محدودا أو منعدم وكذلك فالتلميذ قد يكون واعيا بمشاعره وانفعالاته ويمتلك مستوى من المعرفة الانفعالية إلا أن خبرة الفشل الدراسي والإعادة تؤثر سلبا على ثقته بنفسه وقدرته على تحديد أهداف مشروعه الشخصي والتخطيط لمستقبله.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضا بأن التلميذ المعيد يعيش حالة من ضغط النفسي والشعور بالإحباط والقلق نتيجة الفشل الدراسي، مما قد يؤثر على نظرته المستقبلية ويضعف

قدرته على التخطيط لمشروعه الشخصي حتى وإن كان يمتلك مستوى من المعرفة الانفعالية وعليه فإن الدعم النفسي والانفعالي داخل الوسط المدرسي قد يساهم في تحسين قدرة التلميذ المعيد على إعادة بناء أهدافهم المستقبلية كذلك يستعيد المعيد ثقته بنفسيه ويصبح تفكيره ناضج وأكثر واقعية.

2) عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات وبناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين. وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(11) يوضح قيمة ودلالة معامل الارتباط بين تنظيم الانفعالات وبناء المشروع الشخصي

المؤشرات / المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تنظيم الانفعالات	120	35. 45	5. 48	0. 349-	118	0. 000
المشروع بناء الشخصي		65. 45	15. 01			

من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين تنظيم الانفعالات وبناء المشروع الشخصي مقدرة بـ: (0. 349−) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ: (0. 000) أصغر من مستوى الدلالة (0. 01)، وهذا وعليه نقبل الفرضية البديلة ومنه نستطيع القول إنه **توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين تنظيم الانفعالات وبناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين.**

تختلف الدراسة الحالية التي أجريت على عينة من التلاميذ المعيدين للسنة الرابعة متوسط التي كشفت عن وجود علاقة عكسية بين تنظيم الانفعالات وبناء المشروع الشخصي مع

دراسة الحارثي(2021) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الاستراتيجيات الايجابية لتنظيم الانفعال معرفيا ودرجات الصمود الأكاديمي وهذا ما يوضح أن الانفعالات الايجابية في بناء الموارد الشخصية لدى الفرد مثل القدرة لحل المشكلات، وتكوين علاقات ايجابية وزيادة التفاؤل والتوجيه اتجاه الهدف حيث أنهم يتميزون بالصلابة والتفاؤل إضافة الى دراسة درابكة وآخرون (2023)التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى عينة من الطلبة الموهوبين في مرحلة المتوسط والثانوي وذلك بان مهارات الذكاء الانفعالي تساهم في تحسين جودة الحياة ومواجهة الضغوط النفسية والاضطرابات حيث يكون لديه القدرة على توقع الأزمات والتغلب عليها في النهاية والكفاية الذاتية التي تدل على إدراك الفرد لقدراه وفعاليته لمواجهة أحداث الحياة

حيث اتفقت دراستنا مع الدراسة الحالية جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة Liu وآخرون (2025) التي أظهرت إن هناك ارتباطا وثيقا بظهور المشاعر السلبية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية، كما تتفق أيضا مع دراسة المهدي (2024) التي استهدفت على الكشف عن العلاقة بين صعوبات تنظيم الإنفعالات والتعقل لدى طلبة عينة الجامعة، وتدعم هذه النتيجة فرضية الدراسة الحالية كونه كلما انخفضت القدرة على تنظيم الإنفعالات تراجع مستوى التعقل وتخطيط الموجة نحو الهدف، وهما ركيزتان أساسيتان في عملية بناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ.

ويمكن تفسير هذا الارتباط العكسي في سياق العينة الحالية بان التلاميذ المعيدين يعيشون حالة من الضغط النفسي جراء الرسوب، مما يجعل جهدهم منصبا بشكل اكبر محاولة تنظيم وإدارة انفعالاتهم السلبية (مثل القلق والإحباط) لتجنب الشعور بالفشل إمام المحيطين بهم، هذا الاستنزاف المستمر للطاقة النفسية في الجانب الانفعالي يؤدي بالضرورة الى تشتت الذهن وضعف الدافعية نحو التفكير في المستقبل مما يعيقهم عن بناء مشروع شخصي

واضح المعالم، حيث يصبح التلميذ المعيد سجين انفعالاته اللحظية بدلا من إن يكون مخططا لأهدافه بعيدة المدى

نظرية "دونالد سوبر" (Donald Super)، التي توضح أن بناء المشروع الشخصي والمهني للفرد يتأثر بشكل جوهري بـ "مفهوم الذات". فالفرد يسعى دائماً لتحقيق ذاته من خلال مهنة تتوافق مع صورته الذهنية عن نفسه، إلا أن خبرة الفشل الدراسي والرسوب في شهادة التعليم المتوسط تعمل كصدمة نفسية تؤثر سلباً على هذه الصورة وتزعزع ثقة التلميذ بنفسه وقدراته. وبالرغم من أن التلميذ المعيد قد يمتلك مستوى من الوعي بمشاعره وقدرة على تنظيم انفعالاته، إلا أن هيمنة خبرة الإعادة تؤدي إلى انحسار طموحاته المستقبلية فبعد أن كانت لديه آفاق مهنية واسعة قبل الرسوب، يصبح تفكيره المهني بعدها محدوداً أو منعدماً. ومن هنا تبرز العلاقة العكسية، حيث أن استنزاف الجهد النفسي في محاولة استيعاب مشاعر الإحباط وتنظيم الانفعالات الناتجة عن الفشل الدراسي يصبح عائقاً يحول دون القدرة على التخطيط الفعال للمستقبل وتحديد أهداف واضحة للمشروع الشخصي.

كما يمكن تفسير أن ارتفاع مستوى تنظيم الانفعالات لدى تلاميذ الرابعة متوسط المعيدين ارتبط بانخفاض قدرتهم على بناء مشروع شخصي واضح. يعود ذلك في تقديري الى هؤلاء التلاميذ يوظفون مهاراتهم في ضبط الانفعالات بالأساس للتعامل مع مشاعر الإحباط والقلق الناتجة عن تجربة الرسوب المتكرر، مما يجعل تركيزهم منصبا على التكيف النفسي اللحظي يدلا من التخطيط للمستقبل وتحديد أهداف قابلة للتحقيق، وبالتالي فان تنظيم الانفعال رغم أهميته لم يتحول لديهم الى عامل داعم لبناء المشروع الشخصي بل بدا من مرتبطا بتجنب التفكير في المستقبل الدراسي والمهني.

3) عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف وبناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط

المعيدين. وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الإرتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(12) يوضح قيمة ودلالة معامل الارتباط بين التعاطف وبناء المشروع الشخصي

المؤشرات المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التعاطف	120	31 .48	20 .7	0. 336-	118	0. 000
بناء المشروع الشخصي		45 .65	01 .15			

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين التعاطف وبناء المشروع الشخصي مقدرة بـ: (0. 336-) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ: (0. 000) أصغر من مستوى الدلالة (0. 01)، وهذا وعليه نقبل الفرضية البديلة ومنه نستطيع القول أنه **توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف وبناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين.**

تختلف دراستنا الحالية التي أجريت على عينة من التلاميذ المعيدين للسنة الرابعة متوسط، والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف وبناء المشروع الشخصي، كذلك الى ما توصلت إليه كل من دراسة صدقة (2012)، التي تنص على وجود علاقة ايجابية بين الذكاء الانفعالي لدى طالبات جامعة أم القرى، بكون أن الطالبة التي تتمتع بمستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي تكون أكثر قدرة على التحكم في الانفعالات، خاصة في المواقف الضاغطة كما يميز بقدرتها على تنظيم سلوكيها ودافعتيها نحو التعلم مما ينعكس ايجابيا على أدائها الدراسي، إضافة الى دراسة إقلاق بنت مصطفى بن تاج الدين هاوي (2019). التي تنص على وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى الطلاب الموهوبين. ويعود هذا الاختلاف إلى تباين العينة والمتغيرات، إذ استهدفت الدراسات السابقة الطلبة الناجحين أو الموهوبين وركزت على الذكاء الانفعالي بمكوناته المتكاملة، في حين ركزت دراستنا على بُعد التعاطف وحده لدى التلاميذ المعيدين.

ومن المرجح أن التكامل بين مكونات الذكاء الوجداني يسهم في التكيف والتحصيل وضبط السلوك، بينما يتحول التعاطف المرتفع لدى المعيد إلى انشغال عاطفي يشتت انتباهه عن بناء مشروعه الشخصي، مما يفسر العلاقة العكسية التي توصلنا إليها.

تتفق دراستنا الحالية مع جملة من الأدبيات التربوية والنفسية التي أكدت على الدور المحوري للمتغيرات الوجدانية في تشكيل المنظومة التخطيطية للتلاميذ، حيث تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (يوسفي، 2013) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً بين المتغيرات الانفعالية ومستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. ويعزز هذا الطرح منطق الدراسة الحالية في أن التضخم الوجداني قد يعمل كعائق أمام التوجهات المستقبلية. وفي سياق مرادف، تدعم دراسة (عباس، 2024) هذا التفسير من خلال تبيان أثر الحالة الوجدانية في تحديد نوعية استراتيجيات مواجهة الضغوط وبالإسقاط على عينة التلاميذ المعيدين في الرابعة متوسط، يمكن تفسير العلاقة العكسية بين التعاطف والمشروع الشخصي بأن الارتفاع في مستويات التعاطف يؤدي إلى استنزاف الطاقة النفسية في الانغماس العاطفي مع الآخرين أو الذات، مما يضعف من قدرة التلميذ على تبني استراتيجيات مواجهة عقلانية ومركزة نحو الهدف، وهو ما ينعكس سلباً وبشكل دال إحصائياً على مستوى نضج وصياغة المشروع الشخصي لديهم.

تُشير نظرية "سوبر" من خلال تركيزها على مفهوم الذات كركيزة أساسية للتخطيط المهني فالتلميذ المعيد الذي يمتلك درجة عالية من التعاطف قد يصبح أكثر حساسية وتأثراً بمشاعر الإحباط وخيبة الأمل الظاهرة في محيطه الاجتماعي (الأسرة والزملاء) نتيجة رسوبه. هذا الامتصاص العالي لانفعالات الآخرين يؤدي إلى تضخيم الشعور بالفشل الدراسي وزعزعة الثقة بالنفس، مما يجعل التلميذ يغرق في "الدور الاجتماعي" المتسم بالخجل أو لوم الذات بدلاً من التركيز على دوره كمخطط لمستقبله. ونتيجة لذلك، يستهلك التعاطف طاقة التلميذ النفسية في معالجة الضغوط الخارجية، مما يؤدي إلى انحسار طموحاته المهنية وضيق أفقه

التخطيطي، فتتحول الحساسية الانفعالية تجاه الآخرين إلى عائق يمنعه من بلورة أهداف واضحة لمشروعه الشخصي.

كما يمكن تفسير الدراسة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التعاطف وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين. يعني ذلك أنه كلما ارتفع مستوى التعاطف لدى التلميذ المعيد، انخفضت قدرته على بلورة أهداف واضحة لمشروعه الشخصي. ويفسر ذلك بأن الانشغال بمشاعر الآخرين ومشاكلهم يستنزف طاقة التلميذ النفسية ويشتت تركيزه، فيصبح أقل اهتماماً بالتخطيط لذاته ومستقبله الدراسي.

4) عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

بغرض معالجة الفرضية الجزئية الرابعة التي تنص على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الاجتماعي وبناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين. وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الإرتباط بيرسون والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13) يوضح قيمة ودلالة معامل الإرتباط بين التواصل الاجتماعي وبناء المشروع الشخصي

المؤشرات المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة معامل الإرتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التواصل الاجتماعي	120	96 .31	93 .5	0. 225-	118	0. 014
بناء المشروع الشخصي		45 .65	01 .15			

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن قيمة معامل الإرتباط بين التواصل الاجتماعي وبناء المشروع الشخصي مقدرة بـ: (0. 225−) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ: (0. 014) أصغر من مستوى الدلالة (0. 05)، وهذا وعليه نقبل الفرضية البديلة ومنه نستطيع القول أنه **توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التواصل الاجتماعي وبناء المشروع الشخصي لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين.**

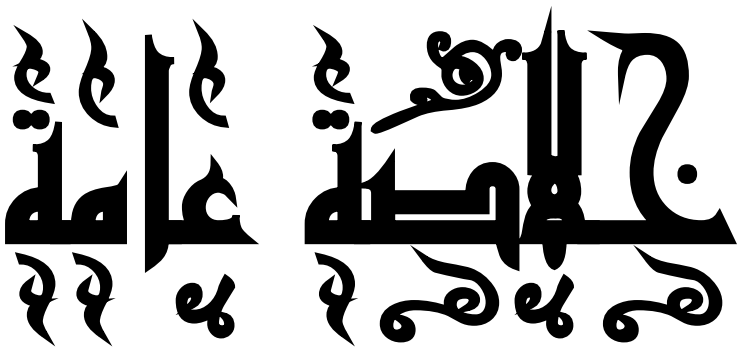
تختلف دراستنا الحالية مع دراسة عباس (2018)التي توصلت الى أن استخدام خرائط المفاهيم كأسلوب تدريبي ينمي مهارات التواصل واتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة، ففي حين أن التواصل في دراسة عباس كان مهارة داعمة للتخطيط داخل سياق تعليمي منظم فان التواصل في هذه الدراسة ظهر كعامل معيق عندما كلن عشوائيا واستهلاكيا لدى تلاميذ يعانون من تراجع الدافعية، في حين أخر دراسة الخوالده والشهري(2020) التي توصلت الى أن البرنامج التدريبي المنظم القائم على المهارات الاجتماعية، حيث أدى الى تحسين دال إحصائيا في مهارات التواصل لدى طالبات الصف العاشر ويرجع هذا الاختلاف الى أن الدراسة قد تناولت التواصل الاجتماعي في سياقه التلقائي غي الموجه بينما اعتمدت دراسة الخوالده والشهري منظم داخل البيئة المدرسية

ليس بالضرورة أن يكون الشخص الناجح يتسم بالتواصل الاجتماعي أو يمتلك مهارات عالية فالعلاقات العامة، فالتاريخ والواقع يقدمان لنا نماذج عديدة تثبت عكس ذلك النجاح لا يقاس فقط بمدى قدرة الفرد على التفاعل مع الاخرين بل يرتبط بشكل اكبر بقدرته على الإبداع، التركيز، والانضباط فالعمل. على سبيل المثال: نجد أن" شركة ميكروسوفت " التي تعد من أعظم شركات التكنولوجية فالعالم، تأسست على يد Bill Gates وهو شخصية عرفت في بدايتها بالانطواء النسبي والتركيز الشديد على العمل أكثر من العلاقات الاجتماعية. ومع ذلك استطاع أن يحقق انجازات غيرت العالم، مما يدل على ان النجاح قد ينبع من العمق الفكري والرؤية الواضحة أكثر من المهارات الاجتماعية. كما انه هناك العديد من رواد

الأعمال والمبدعين الذين لم يكونو بارزين اجتماعيا لكنهم امتلكو صفات أخرى مثل الإصرار، التفكير التحليلي والقدرة على حل المشكلات. هذه الصفات قد تعوض، بل وتتفوق أحيانا على مهارات التواصل الاجتماعي

وفقاً لمنظور "دونالد سوبر"، إلى الانعكاسات السلبية لخبرة الفشل الدراسي على "مفهوم الذات الاجتماعي" للتلميذ المعيد، فبينما يُفترض أن يكون التواصل الاجتماعي مصدراً للدعم، إلا أنه بالنسبة للتلميذ المعيد قد يتحول إلى وسيلة لنقل نظرات النقد أو المقارنة مع الأقران الناجحين. هذا الاحتكاك الاجتماعي المستمر يزيد من وعي التلميذ بفشله، مما يؤدي إلى تآكل ثقته بنفسه وانسحاب طموحاته المهنية؛ فبدلاً من أن يحفزه التواصل على الاستكشاف المهني، يجعله يركز على حماية ذاته من "وصمة الإعادة". وهكذا، كلما زاد انخراط التلميذ في وسط اجتماعي يُذكره بتراجعه الدراسي، زاد لديه الشعور بالعجز عن التخطيط للمستقبل، مما يجعل تفكيره المهني "محدوداً أو منعدماً" ويؤدي في النهاية إلى تعثر بناء مشروعه الشخصي نتيجة انشغاله بالضغوط الاجتماعية على حساب التخطيط الذاتي.

وتفسر هذه النتيجة بوجود علاقة عكسية بين التواصل الاجتماعي وبناء المشروع الشخصي، أي أن ارتفاع مستوى انشغال التلميذ بالتواصل والعلاقات الاجتماعية قد يجعله اقل اهتماما بالتخطيط لمستقبل الدراسي والمهني، وذلك لان تركيزه يتجه أكثر نحو التفاعلات الاجتماعية بدل الاهتمام بتحديد أهدافه وطموحاته المستقبلية. كما يمكن أن يدل ذلك على أن بعض التلاميذ يفتقرون الى التوازن بين الجانب الاجتماعي والجانب الشخصي المرتبط ببناء مشروعهم الشخصي.



خلاصة عامة:

وفي ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته ببناء المشروع الشخصي للتلميذ، وهذا ما يتجلى مختلف الأبحاث والدراسات التي سعى العلماء والباحثون من خلالها الى فهم الإنسان ودوافعه، الى جانب الأهمية البالغة التي تحظى بها الانفعالات والآمال المستقبلية في الوقت الراهن

فمن خلال الدراسة التي قمنا بها حول الذكاء الوجداني وعلاقته ببناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسطة المعيدين حيث أثبتت دراستنا الى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين المعرفة الانفعالية وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسطة المعيدين.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين تنظيم الانفعالات وبناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ الرابعة متوسطة المعيدين
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين التعاطف والمشروع الشخصي لدى تلاميذ الرابعة متوسطة المعيدين
- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين التواصل الاجتماعي والمشروع الشخصي لدى تلاميذ الرابعة متوسطة المعيدين

المقترحات

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فان الطالبتين يتقدمون بجملة من المقترحات التي يرونها أنها من المفيد إدراجها في ختام الدراسة بغرض إثرائها في البحث العلمي والحث على أخذها بعين الاعتبار:

- دراسة موضوع الذكاء الوجداني وعلاقته ببناء المشروع الشخصي للتلميذ بعيينات اكبر وعلى نطاق واسع.
- دراسة متغير الذكاء الوجداني وربطه بمتغيرات أخرى
- دراسة متغير المشروع الشخصي للتلميذ كمتغير مستقل وعلاقته بمتغيرات أخرى

- ضرورة تضمين مهارات الذكاء الوجداني ضمن المناهج الدراسية للتلاميذ وتطبيقها فعليا في مدارس التعليم الابتدائي والمتوسطة والثانوي
- توجيه واضعي المناهج والبرامج في وزارة التربية والتعليم الى أهمية الذكاء الوجداني في اكتساب التلاميذ المهارات الحياتية الأساسية التي تساهم في بناء مشروع شخصي ناجح
- إعطاء المزيد من الاهتمام لذكاء الوجداني لما له من قابلية للتنمية في الميدان الأكاديمي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1) غالي، كوثر. (2018). (مهارات الذكاء الوجداني وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الطور النهائي. أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

2) بخيرة، أحمد، وبغداد باي، عبد القادر. (2022). أثر الرأسمال الثقافي للأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ. مجلة الفكر المتوسطي، 11(01).

3) بلال، نجمة. (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة. (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

4) بلعجال، فوزية، ومعاشو، عباسية. (2022). الإعلام المدرسي وأثره في المشروع الشخصي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 14(01).

5) بن طراح، إلهام. (2020). دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تنمية المشروع الشخصي لدى طلاب المرحلة الثانوية: مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية بسكرة أنموذجًا. (مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية)، جامعة محمد خيضر بسكرة.

6) بن علة، نصيرة، وإبراهيم، أسماء. (2022). الذكاء الوجداني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المكفوفين. (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل. م. د في علم النفس العيادي)، جامعة ابن خلدون، تيارت.

7) بوشمال، شافية، وبوقشبية، هناء. (2017). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتفوق الدراسي للطلبة الجامعيين. (مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي)، جامعة 8 ماي 1945، قالمة.

8) بيوط، إيمان. (2018). دور المرشد التربوي في مساعدة تلميذ المرحلة الثانوية على بناء مشروعه المهني الشخصي. (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل.

9) الحطماني، سلوى مسعود. (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي. مركز الكتاب الأكاديمي.

10) الحفصاوي، سميرة، جلولي، خيرة. (2022). الذكاء الوجداني وعلاقته بمستوى الطموح (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل. م. د في علم النفس المدرسي). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت.

11) حمدي، بثينة. (2021). دور الخدمات الإرشادية في بناء المشروع الشخصي لتلميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ. (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل

12) دعاء عبد الغفار الشاذلي، عبد الغفار. (2024). الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية أدأب بقنا جامعة الجنوب الوادي، المجلد 33، العدد 63، أبريل 2024.

13) ذهب عائشة، مصباحي هاجر. (2024). دور مستشار التوجيه في تكيف مشروع شخصي المدرسي والمهني لدى التلميذ من وجهة نظر مستشاري التوجيه. (مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات حصول على شهادة الماستر علم النفس)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمى لخضر الوادي.

14) زوابلية علي، غويني عيسي. (2017). الضغوط النفسية وعلاقته بتقدير الذات لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسطة. (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة.

15) طالب، حنان. (2015). الذكاء الوجداني لدى الأخصائيين النفسانيين العياديين الممارسين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، (11).

16) عاشور، زيان. (2017). مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. مخبر إستراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 10(01). ISSN: 1112-9212.

17) علاق، كريمة. (2016). تربية الاختيارات من بناء المشروع الشخصي إلى بناء مشروع الحياة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

18) العلوان، أحمد. (2010). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الإجتماعي للطالب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (7)، العدد (2)، ص 125–144.

19) فرج الله، سعاد. (2025). سوء التكيف المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 10(2)، 830–855.

20) الفرج، علي محمد عبد المحسن. (2021). الذكاء الوجداني وعلاقته بالنضج المهني لدى طلاب المرحلة الجامعية. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

21) فلوط نورة، عليوش وحيدة. (2020). الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة. (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل.

22) فنطازي، كريمة. (2011). الإرشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربات بالكفاءات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

23) قمودة، سهيلة. (2019). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي. (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في الإرشاد والتوجيه)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

24) قيسي، محمد السعيد. (2017). أثر برنامج تدريبي قائم على المرافقة والصحيفة الوثائقية في بناء المشروع الشخصي المستقبلي (رسالة دكتوراه في علم النفس المدرسي). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

25) لبوابي، حليمة. (2019). الذكاء الوجداني وعلاقته بالشعور بالسعادة (مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غرداية.

26) لشرف، نزيم. (2020). مستوى الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى التلاميذ الممارسين للرياضة (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي). جامعة قاصدي مرباح ورقلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم نشاطات التربية البدنية والرياضية.

27) محمود، سيما يلي، وبن عمارة، سعيدة. (2018). الذكاء الوجداني: مفهومه وتطبيقاته في الوسط المدرسي. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 9(3)، العدد الخاص (الجزء الثاني).

28) مخلوفي، فاطيمة. (2022). واقع دوري مستشار التوجيه والأسرة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ. (مذكرة لنيل شهادة الماستر إرشاد وتوجيه)، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد.

29) ناصري، زواوي، جعيجع، عمر. (2019). هوية الأنا وعلاقتها بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة التنمية البشرية، كلية العلوم الاجتماعية، المدرسة العليا للأساتذة، بوسعادة.

30) مرموشي، ربيحة، سحنوني، نسيمة. (2024). دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع الشخصي الدراسي والمهني للتلاميذ السنة أولى ثانوي. (مذكرة لنيل شهادة الماستر، علوم التربية، جامعة مولود معمري)، تيزي وزو.

31) معمري، لخضر، وبن علة، خاضر. (2025). علاقة الذكاء الوجداني بالضغوط النفسية لدى طلبة علم النفس ماستر 2 المقبلين على التخرج (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة.

32) هاني، شيماء، هاني، مريم. (2023). (مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي مذكرة ماستر)، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

33) جلول، احمد، بوترعة، فوزي، جديدي، زليخة. (2019). محاضرات في المدارس والمناهج: لطلبة الجدع المشترك في العلوم الاجتماعية والإنسانية. الوادي، الجزائر.

34) طيبي، عمار. (2018). مطبوعة محاضرات مقياس ملتقى البحث. جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضة.

35) أبو النصر، مدحت. (2004). قواعد ومراحل البحث العلمي: دليل إرشادي في كتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر – بالوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس علوم التربية

عزيزي(تي) التلميذ(ة)

نضع بين يديك هذين المقياسين في إطار إنجاز دراسة علمية حول الذكاء الوجداني وعلاقته ببناء المشروع الشخصي لدى تلاميذ الرابعة متوسط المعيدين

نرجوا منك قراءة كل عبارة بعناية، ثم وضع علامة (×) أما الخيار الذي يعبر عن رأيك بدرجة صادقة ودقيقة

لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، فالمهم هو رأيك الشخصي

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

الجزء الأول: الذكاء الوجداني:

الرقم	الفقـــرة	أوافق بشدة	أوافق	أحيانا	أعارض	أعارض بشدة
1	استمتع عند قيامي بانجاز مهمة ما					
2	سهل علي التعبير عن مشاعري تجاه الاخرين					
3	استطيع إدراك مشاعري الصادقة					
4	استطيع انجاز أعمالي بنشاط وتركيز عال					
5	أتحلى بالصبر إذا لم أحقق نتائج سريعة					
6	استطيع تحقيق النجاح تحت الضغوط					
7	اعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري					
8	أنا حساس لما يحتاجه الاخرين					
9	لدي القدرة على اكشاف أحاسيس أصدقائي					
10	أنا شخص متعاون					
11	يصعب علي التحدث مع الغرباء					
12	لدي القدرة في التأثير على الاخرين					
13	بناء صداقات أمر مهم بالنسبة لي					
14	افهم مشاعر الأفراد المحيطين بي جيدا					

15	استطيع إدراك مشاعر الاخرين دون أن يخبرني بها						
16	استطيع أن أتحدث بسهولة عن مشاعري						
17	أتحكم في مشاعري الخاصة، لكي يكون عملي كما أريد						
18	اغضب بسهولة						
19	ادر كان لدي مشاعرا رقيقة						
20	لدي القدرة على معرفة صفاتي الايجابية						
21	لدى فهم جيد للانفعالات						
22	لدي فهم حقيقي لما اشعر						
23	ادرك مشاعري في تعاملي مع الاخرين بدقة كما هي فعلا						
24	استطيع أن أضع عواطفي جانبا عندما أقوم بانجاز أعمالي						
25	عندما أقرر انجاز فإنني لاابالي بالعقبات التي تحول بيني وبينها						
26	اعتبر نفسي موضع ثقة مع الاخرين						
27	لدي القدرة في التأثير على الاخرين						
28	اشعر أنني طيب مع الاخرين						
29	أجامل الاخرين عندما يستحقون ذلك						
30	لدي القدرة على معرفة انفعالات أصدقائي من سلوكياتهم						
31	اتاثر بردودهم أفعال الاخرين						
32	اتصف بالهدوء في تعاملي مع الاخرين						
33	استطيع الإحساس بنبض الجماعة والمشاعر غير المنطوقة						
34	لدي القدرة على الانتباه للمؤشرات الدقيقة التي تدل على مشاعر الشخص الأخر						
35	استطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعيق أداء أعمالي						
36	لدي القدرة على معرفة فيما إذا كان احد أصدقائي غير سعيد						
37	أحاول فهم أصدقائي من خلال تفهم رؤيتهم للأشياء						
38	اغضب من الأسئلة المحرجة، الموجهة من الاخرين						
39	لدي القدرة على الفهم الإشارات الاجتماعية التي						

	تصدر الاخرين					
40	استمتع بصحبة الاخرين الأشخاص الاخرين					
41	استطيع مشاركة الاخرين في أحاديث تخصهم					

الجزء الثاني: المشروع الشخصي

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	اعلم جيدا أني يجب أن أقرر مصيري بنفسي					
2	عند اتخاذ قرارات بالاعتماد على الاخرين					
3	أعطي خطورة اتخاذ القرارات بالاعتماد					
4	عند اتخاذ القرار أراعي ميولي					
5	أعي جيدا أهدافي المستقبلية في الحياة					
6	احدد أهدافي المستقبلية بمساعدة من عائلتي					
7	أسعى جاهدا لتحقيق أهدافي					
8	لدي خطة عمل لتحقيق أهدافي					
9	أتوقع الوصول لأهدافي					
10	اعرف جيدا قدراتي وإمكانياتي					
11	أعي جيدا ماذا أريد					
12	اخطط الى حياتي وأتحمل نتائج مخططاتي					
13	أسعى دائما الى تحسين مستواي الدراسي					
14	افهم معنى اختياري لتخصص ما					
15	اخترت الشعبة التي ادرسها تبعا لرغبتي الشخصية					
16	أرى أن التخصص الذي سأدرسه يتلاءم مع قدراتي وإمكانياتي الدراسية					
17	أسال دائما عن التخصص الذي سأدرسه					
18	ابحث دائما عن التخصصات الجامعية التي أريدها					
19	أنا مقتنع أن هذه الشعبة ستؤهلني للدراسة الجامعية التي أحقق فيها طموحاتي					
20	لا اعرف التخصصات الجامعية والمهن التي تؤدي إليها					
21	لو تتاح لي الفرصة سأغير الشعبة التي اخترتها الى شعبة أخرى					

22	أعي جيدا حجم مسؤوليتي في اختيار تخصص المستقبل					
23	أرى انه يجب أن ابحث واحدد مهنتي المستقبلية من الآن					
24	أرى أن الوقت لا يزال بعيدا في التفكير في المستقبل					
25	أعي جيدا معنى أن أفكر مسبقا في مهنة المستقبل					
26	ابحث عن المهن المطلوبة في سوق العمل					
27	استفسر عن الوظائف عند دراسة التخصص المرغوب					
28	أرى أن مستشار التوجيه والإرشاد أكثر شخص يساعدني في توجيهي					
29	أتخيل نفسي في مهنة المستقبل					
30	أفكر دائما في مهنة المستقبل					

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
المعرفة	33. 8833	5. 61837	120
تنظيم	35. 4583	5. 48933	120
التعاطف	48. 3167	7. 20642	120
التواصل	31. 9667	5. 93088	120
المشروع	65. 4500	15. 01811	120

Correlations

		المعرفة	تنظيم	التعاطف	التواصل	المشروع
المعرفة	Pearson Correlation	1	.610**	.564**	.438**	-.345-**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000
	N	120	120	120	120	120

تنظيم	Pearson Correlation	.610**	1	.572**	.578**	-.349-**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000
	N	120	120	120	120	120
التعاطف	Pearson Correlation	.564**	.572**	1	.532**	-.336-**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000
	N	120	120	120	120	120
التواصل	Pearson Correlation	.438**	.578**	.532**	1	-.225-*
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000		.014
	N	120	120	120	120	120
المشروع	Pearson Correlation	-.345-**	-.349-**	-.336-**	-.225-*	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.014	
	N	120	120	120	120	120
.**. Correlation is significant at the 0. 01 level (2-tailed)						
.*. Correlation is significant at the 0. 05 level (2-tailed)						